وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف –

كلية : العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

الموضوع:

دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في تشكيل الرأي العام
جريدة الخبر نموذجا

(دراسة ميدانية على عينة من جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف –)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي تخصص: علم الاجتماع والاتصال

من إعداد الطالب:

حجاج رشدي

إشراف الدكتور:

دفون محمد

اسم ولقب الأستاذ (ة)	الدرجة العلمية	الصفة
عباينية أمال	مساعد – أ -	رئيسا
غوماري زعرة	مساعد – أ -	عضوا مناقشا
دفون محمد	محاضر – أ -	مشرفا

السنة الجامعية: 2017 / 2018

شكر و تقدير

أول الشكر وآخره إلى الله عز وجل، الذي لولا فضله علينا لما اكتمل

هذا العمل، كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى

أستاذي المشرف "دفون محمد"

الذي تكرم علي بقبوله الإشراف على مذكرتي والذي ساعدني

كثيرا طيلة تحضيرنا للمذكرة فجزاه الله خيرا

كما أتوجه بخالص الشكر إلى جميع أساتذة علوم الإعلام والاتصال

الذين ساعدونا بتوجيهاتهم وإرشاداتهم

كما أتقدم بخالص الشكر إلى كل من ساعدني على إعداد هذه

المذكرة سواء عن قريب أو من بعيد

إهداء

قال تعالى:

﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾

سورة الإسراء 24

اهـدي ثمـرة تعـبي إلـى مثلـي الأعلـى فـي الصبـر والإرادة

إلى أبـي العـــزيز

" عـلي"

إلـى مـن يظـل يشجعنـي ويحفـزني ويبعـث بروحـي الأمـل

التفـــاؤل والثقـة إلـى أمـــي الغاليـة

" نـــورة "

إلـى أخواتـــي

إلـى كـــل عائلـــة حجاج

إلـــى كـــل الأصدقاء وزملاء الدراسة

وإهداء خاص إلى أرواح الشهداء في تحطم الطائرة العسكرية

ببوفاريك

رشـــدي

فهرس المحتويات:

قائمة الجداول

- **مقدمة**

الفصل الأول: الإطار المفهمي للدراسة

1. الإشكالية ص07
2. أسباب اختيار الموضوع ..... ص 09
3. أهداف الدراسة ..... ص 10
4. أهمية الدراسة..... ص 10
5. تحديد المفاهيم..... ص 10
6. الدراسات السابقة..... ص 13
7. النظريات المفسرة..... ص 18

- خلاصة الفصل

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة والرأي العام

- تمهيد

أولا. الصحافة المكتوبة

1. نشأة الصحافة المكتوبة وتطورها..... ص 27
2. مظاهر التطور في الصحافة المكتوبة..... ص 30
3. مراحل تطور الصحافة المكتوبة الجزائرية..... ص 33
4. تنوع الصحافة المكتوبة..... ص 39

ثانيا. الرأي العام

1. مفهوم الرأي العام ..... ص 42
2. عوامل تكوين الرأي العام..... ص 43
3. صناعة الرأي العام..... ص 45

4. أنواع الرأي العام ..... ص 46
5. كيفية التأثير في الرأي العام..... ص 48
6. خصائص الرأي العام..... ص 49
- خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

I. المعالجة المنهجية

1. منهج الدراسة ..... ص 55
2. مجتمع الدراسة..... ص 55
3. أدوات جمع البيانات..... ص 56
4. مجالات الدراسة..... ص 56

II. عرض وتحليل النتائج

1. عرض البيانات..... ص 58
2. استخلاص النتائج ومناقشتها..... ص 74
3. الاقتراحات والتوصيات..... ص 77
- خاتمة ..... ص 80

ملخص الدراسة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	58
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	59
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السكن	59
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	60
05	يوضح قراءة جريدة الخبر	61
06	يوضح الأوقات التي تطلع فيها على جريدة الخبر	62
07	يوضح المواضيع التي يجب الإطلاع عليها	63
08	يوضح نسبة تصديق الأخبار التي تطرح في جريدة الخبر	64
09	يوضح استخدام المواضيع المطروحة في جريدة الخبر	65
10	يوضح تغطية جريدة الخبر الأحداث في تعزيز قيم المواطنة	66
11	يوضح الرأي الشخصي لاستخدامات جريدة الخبر	67
12	أهم المواضيع التي تجذبك في جريدة الخبر	68
13	تغيير الاتجاه نحو الوطن من طرف جريدة الخبر	69
14	حالات تصفح جريدة الخبر	70
15	المواضيع التي تقدمها جريدة الخبر وتفيدك في حياتك اليومية	71
16	الإشباعات التي تحققها جريدة الخبر	72
17	الاستفادة من الأفكار التوعوية التي تقدمها جريدة الخبر	73

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وخلق معه غريزة حب الاستطلاع والبحث لمعرفة كل ما هو جديد في الحية ومنذ أن وجد البشر وبدأ الكلام نشأت حاجة طبيعية عند الإنسان ليعلم بما يفكر به فكان لا بد من إيجاد وسيلة للتعبير بها عن آرائه و حاجته، فظهرت الصحافة المكتوبة لأداء الإعلام والأخبار بين الناس كغذاء فكري يومي في تنوير عقول الناس باطلاعهم على مجريات الحوادث والمعارف ويتناولها شؤون الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي ذلك تخلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي فالصحافة المكتوبة تعتبر عامل من عوامل تكوين الرأي العام كونها تستغل الإدراك المحدود للأفراد ومعرفتهم الأشياء بطريقة غير مباشرة أي عن طريق المعلومات والصور التي تنقلها إليهم بدلا من الخبرة الموضوعية والإدراك المباشر.

فالصحافة المكتوبة تعمل على إيجاد الصور الذهنية التي تحقق غايات القائمين بالعمليات الإعلامية عن طريق التحكم في المعلومات التي يعرفها الناس، ونجدها أيضا تقوم بتعبئة الجامعة، حشدها حول الأفكار وأراء والاتجاهات المعينة ومن هنا تأتي دراستنا لمحاولة الكشف عن كيفية الصحافة المكتوبة في تشكيل الرأي العام حيث تناولنا دراسة هذا الموضوع من خلال خطة بحث والتي شملت على مقدمة وفصل أول بعنوان الإطار المفهمي والنظري للدراسة تم التطرق فيه إلى الإشكالية والمفاهيم وأسباب اختيار الدراسة وأهمية الدراسة أهدافها ثم تطرقنا أيضا إلى النظريات والدراسات السابقة للدراسة، ثم بعد ذلك الفصل الثاني تحت عنوان الصحافة المكتوبة واشتملت على مبحثين : الأول جاء تحت عنوان الصحافة في عهد النهضة في القرن 19م ومظاهر تطور الصحافة المكتوبة الجزائرية قبل وبعد الاستقلال.

أما بخصوص المبحث الثاني، فكان بعنوان الرأي العام واشتمل على الرأي العام بمفهومه وعوامل تكوينه يليه صناعة الرأي العام وأنواعه ثم كيفية التأثير وخصائص الرأي العام.

أما الفصل الثالث فشمل الجانب المعالجة الميدانية للدراسة فيه مجالات الدراسة وهي مكتب الخبر والمدة الزمنية من 01أفريل إلى 30 أفريل 2018 والمنهج المستخدم انطلاقا إلى أدوات جمع البيانات (استمارة ، مقابلة وملاحظة).

ثم انطلقنا إلى العينة وهي على مجموعة من الطلبة الجامعيين انتقالا إلى تحليل وتفسير البيانات ثم اختتمنا بالنتائج والتوصيات.

1. الإشكالية:

تعد الصحافة من أقدم وسائل الإعلام على الإطلاق فبالرغم من انتشار وسائل الإعلام الحديثة كالإذاعة والتلفزيون إلا فقدان الصحف لها رونقها وشيعتها الكبيرة عرفت هذه الأخيرة آفاقا واعدة وبعد اختراع الألماني " جوتتيرغ " الآلة الكاتبة وتطو تقنيات الطباعة حتى صار المنتج الإعلامي سلعة استهلاكية يومية يؤثر بطرق عديدة على وعي وسلوك الجمهور ويحدد وجهات النظر وقناعات ويتسبب في ردود الأفعال وتكوين رأي عام هذا الأخير الذي يعتبر غاية الإعلام بشكر عام بالصحف تستطيع تحريك الرأي العام لصالح المجموعة التي تمتلكها أو تمويلها لفائدة السلطة وتتغير درجة التحريك حسب القدرة على الإقناع والتأثير فالرأي العام يتقارب فيه وخاصة بفعل وخاصة بفعل تحريك الكتابة الصحفية له فيمكن للصحافة حتى من توجيه وإبراز الرأي العام الكامن وتعديله وذلك من خلال المعلومات التي تطرحها وتعالجها من أجل هذه الغاية كما يمكن تضليل الرأي العام بنفس الكيفية وتوجيهه لخدمة أو مناصرة جهة.

- والتطور التكنولوجي الذي يعرفه قطاع الإعلام والاتصال من تقنيات حديثة ورقمية غير من الهندسة الجينية للممارسة الإعلامية التي أصبحت تتكيف في تعاملاتها مع هذه المعطيات الجديدة،ليصبح قطاع الإعلام والاتصال صناعة في حد ذاتها وأرضا خصبة تجلب الأموال الطائلة للشركات المستثمرة في هذا المجال، كذلك الصحافة المكتوبة من مجلات ويوميات التي خصصنا لها جانبا هاما عند تطرقنا إلى دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في تشكيل الرأي العام وهو موضوع دراستنا مما أدى تطور الإعلام بصفة عامة والصحافة المكتوبة بصفة عامة في الدول المتقدمة إلى ظهور بعض المصطلحات والمفاهيم الحديثة التي تداولتها ألسن الإعلاميين ورجال السياسة ومن ضمن هذه المفاهيم : **الرأي العام** الذي أجمعت النخب الفكرية على أنه من الظواهر الاجتماعية

التي تساهم في صنع القرار واعتبرته نتاجا وحوصلة لتطور المجتمعات الإنسانية وما صاحبه من ارتفاع في مستوى الوعي والعناية بالقضايا ذات الاهتمام المشترك.[1]

أضحت وسائل الإعلام طرفا رئيسيا في تكوين وتوجيه الرأي العام حسب الإيديولوجيات والاستراتيجيات المستوحاة منها، والتوظيف السياسي من أجل اكتساب يد فكرة محددة أو تمرير قدرات أو تعديلات قانونية، وقد أضفت كل هذه الممارسات على مصطلح الرأي العام اهتماما خاصا من قبل المفكرين عبر أبحاثهم الأمبريقية والتي كانت بداياتها مع مطلع القرن العشرين.

لقد أصبح مصطلح الرأي العام حقيقة واقعية لها تأثير كبير في المجتمعات الغربية وفي جميع المجالات ليصير من الواجب على المؤسسة الحاكمة أو الطبقات السياسية التعامل معه بكل جدية خاصة في الدول ذات الاتجاه الديمقراطي الذي يعتبر البيئة المناسبة لتغلغل الرأي العام وتأثيره على المسار السياسي للأنظمة ، فالمناخ الديمقراطي يعطي الرأي العام الحرية في إبداء الآراء من خلال التعددية الحزبية والإعلامية التي تبرز الزوايا المختلفة للقضايا من خلال فتح المجال الإعلامي لجميع الأطراف ويبقى المواطن هو الحكم الوحيد .

تعدد التعددية الحزبية في الجزائر : النشأة 1989 مثلها مثل التعددية الإعلامية فالمشهد الإعلامي في الجزائر قسّم إلى اثنين: الأول يخص مجال السمعي البصري الذي يضم التلفزيون والراديو اللذان لا زالت حكرا على الدولة رغم الانتكاسة التي نلاحظها من خلال فتح بعض الفضائيات المختصة Thématique أما القسم الثاني فيخص الصحافة المكتوبة الجزائرية التي تتسم بالتنوع مقارنة بباقي الوسائل الأخرى وهذا من خلال تعدد العناوين وتعدد الاتجاهات الإيديولوجية، غير أن

[1] – أنيس إبراهيم منتصر عبد الحليم : **المعجم الوسيط** ، الجزء 02، دار المعارف، القاهرة ، مصر، 1973 ، ص 15.

الصحافة المكتوبة الجزائرية لا تزال تطالب بحرية التعبير وذلك خلال مطالبتها بتعديل قانون الإعلام الذي يحد من حرية الصحافة في الجزائر. [1]

ومن هنا نطرح الإشكال والتساؤل التالي:

- **ما دور الصحافة المكتوبة في تشكيل الرأي العام ؟**

ومنه نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف تؤثر الصحافة المكتوبة على آراء وتفكير الفرد داخل المجتمع؟
- هل للصحافة المكتوبة دور في تقرير قيم المواطنة؟
- هل للصحافة المكتوبة دور في زيادة وعي أفراد المجتمع؟

2. أسباب اختيار الموضوع:

لكل بحث أيّ كان مجال، أسباب ودوافع فمن الأسباب الموضوعية التي من خلالها اختيار الموضوع

(دور الصحافة المكتوبة في تشكيل الرأي العام) القفزة النوعية التي شهدها مجال الصحافة في الجزائر وخاصة الصحافة المكتوبة التي أصبحت تضاهي الصحف العالمية من حيث السحب وعلاقة هذا الإقبال الجماهيري على هذه الوسيلة الإعلامية بتكوين الرأي العام في الجزائر من خلال الأساليب الاقناعية للصحفي من جهة وتموقع المقالات في مختلف صفحات الجريدة وأثر ذلك على القراء من جهة أخرى يكتسي موضوع دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في تشكيل الرأي العام أهمية بالغة كونه يقف على أداء الوسيلة الإعلامية.

[1] – إحدادن زهير: **إعلام الصحافة الجزائري**، دار التراث، الجزائر، 2002، ص 26.

3. أهداف الدراسة:

نحاول من خلال دراستنا للموضوع دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في تشكيل الرأي العام إبراز مكانة الصحف اليومية ضمت المشهد الإعلامي الجزائري من خلال الجريدة وهذه الأساليب الاقناعية التي تتبعها هذه الصحيفة .

4. أهمية الدراسة:

تركز هذه الدراسة على الصحافة المكتوبة ودورها الفعال في تشكيل الرأي العام وزيادة الوعي لدى المواطن، بالإضافة إلى تعزيز قيم المواطنة لديه.

5. تحديد المفاهيم:

بعد اطلاعنا على الدراسات السابقة تمكنا من تحديد المفاهيم التي تدخل في سياق بحثنا وهي:

- **مفهوم الصحافة المكتوبة:** لقد اتخذ مفهوم الصحافة المكتوبة أبعادا واسعة مع تطور الممارسة الصحفية حيث تعددت المفاهيم وأصبح من غير الممكن اتفق الباحثون إلى مفهوم واحد لها، وفي مجال هذا يمكن إدراج التعريفات التالية :

- يعرف قاموس أكسفورد كلمة صحافة بمعنى Press وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وهي أيضا تسمى Journal ويقصد بها الصحيفة والصحافة Journalisme ومعنى الصحفي Journaliste فكلمة الصحافة تشمل الصحيفة والصحف في الوقت نفسه.[1]
- وفي قاموس المحيط للفيروز أبادي يقصد بالصحيفة الكتاب وجمعها صحائف.

[1] – يوسف الطويل: **إشكالية العلوم الاجتماعية** ، دار التسوير للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، 1984، ص13

- وفي المصباح المنير لأحمد بن علي المقري القيومي تعني الصحيفة قطع جلد أو قرطاس كتب فنية.
- والصحيفة في المعجم الوسيط تعني مجموعة من الصفحات تصدر يوميا في مواعيد منتظمة و الصحفي من يفضل أخذ العلم من الصحيفة لا من الأستاذ وهي المهنة أي الصحافة التي يتعاطاها كل الذين يساهمون في تحرير الصحيفة.
- ويعرف إسماعيل إبراهيم الصحافة بأنها: "كل الأنشطة المتعلقة بممارسة مهنة جمع وتتبع المعلومات والأفكار والآراء وهي المرآة العاكسة لكل ما يدور في المجتمع وما يعتمل فيه من وقائع وأحداث ما ظهر منها أو بقي في أدراج الكواليس".[1]

يختلف تعريف الصحافة باختلاف الإيديولوجيات التي تتبناها المؤسسة الإعلامية، وهذا النظام السياسي القائم في المجتمعات، فالجانب الفلسفي ،السياسي، الاقتصادي والاجتماعي كلها متغيرات تحدد مسار الممارسة الصحيفة.

إجرائيا: هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية محلية كانت أو عالمية وهي مهنة إعلامية تهتم بنقل الأخبار والحقائق والمعلومات.

تعد الصحافة المكتوبة من أهم الوسائل والوسائط التي تنقل للمواطن الأحداث التي تجري في محيطه القريب والبعيد أي خاصية الجوارية والعالمية، لكن ما يحدث كل يوم أكثر من أن تحتويه جريدة لذا لا يسرد في الصحف إلا ما يشكل حدثا.

[1] – إبراهيم إسماعيل: **فن التحرير الصحفي بين التحرير والتطبيق**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998،ص05

تعرف الصحافة المكتوبة بكنية السلطة الرابعة لما لها من تأثير في تشكيل الرأي العام غير أنه مع ظهور وسائل إعلامية حديثة برزت بعض النقاشات حول مكانة هذه الصحافة المكتوبة في المشهد الإعلامي عامة، ومدى قدرتها على فرض وجودها ضمن الوسائل الحديثة الأخرى.[1]

- **الصحافة لغة:** عرّف لفظ الصحافة لغويا في أكثر من معجم فجاء في معجم المعاني الجامع أن الصحافة(مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة والنسبة أليها: صحافي).

وصحافة الصور هي: صحافة تعتمد أساسا على الصور أما الصحافة الوطنية فهي مجموع الجرائد والنشرات، والمجلات التي تصدر في أرجاء الوطن) أما في قاموس المعجم الوسيط ومعجم اللغة العربية المعاصر فإن لفظ صحافة ورد إلى النحو الآتي: اختار الصحافة معينة (العمل في الجرائد والمجلات ووسائل الإعلام أي تتبع الأخبار، وكتابة التعاليق والتحقيقات والمقالات) وجاء أيضا (حرفة ورسالة).[2]

- **اصطلاحا:** هي مهنة قائمة على جمع الأخبار وتحليلها والتحقق من مدى مصداقيتها قبل تقديمها للجمهور، وتكون هذه الأخبار في معظم الأحيان متعلقة بالأحداث المستجدة سواء كانت سياسية أو ثقافية أو محلية أو رياضية وغيرها الكثير من المجالات المختلفة وتعد الصحافة غذاء الفكر اليومي للإنسان فهي تتيح له معرفة ما يدور حوله من مستجدات الأحداث في مختلف شؤون الحياة.
- **الرأي العام لغة:** هو الاعتقاد والرأي :الفعل الرأي: التدبير الرأي: التنسيق والتكامل.

[1] – إبراهيم إسماعيل، المرجع السابق، ص 14

[2] – تعريف ومعنى صحافة في معجم المعاني الجامع، معجم عربي–عربي، المعاني ، اطلع عليه بتاريخ: 2018/03/01

إن الرأي العام يعد من وسائل التعبير التي عرفها الناس منذ القدم، إذ أن الآراء الشعبية ساهمت في تغيير العديد من المفاهيم والأفكار السائدة التي تخص جامعة أو فئة من الناس ويعتبر الرأي عنصرا من العناصر المؤثرة في العديد من مجالات الحياة البشرية، السياسية، والاقتصادية والاجتماعية وغيرها لأنه مرتبط بالتعبير العلني والواضح عن رأي ما مع وجود تأييد شعبي له .[1]

- **اصطلاحا:** حكم عقلي يصدر من جمهور من الناس يشتركون بالشعور بالانتماء ويرتبطون بمصالح مشتركة إزاء موقف من المواقف أو تصرف من التصرفات أو مسألة من المسائل التي يثار حولها الجدل بعد مناقشة عقلية.

اصطلاح مستخدم للتعبير عن مجموعة الآراء التي يدين بها الناس إزاء المسائل التي تؤثر في مصالحهم العامة والخاصة.

- **إجرائيا:** الرأي العام هو خيال القانون الدستوري حيث أصبح ملك مجموعة بعض الهيئات السلبية ومن هذا المنطلق ظهرت بحوث أمبريقية في مجال العلوم الاجتماعية لنقد هذه النظرة أو البعد للتوصل إلى إثبات وجود رأي عام خارج الرؤية المؤسساتية الدستورية.

6. الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة حول موضوع البحث المنطق الأساسي لأن البحوث العلمية عبارة عن سلسلة متواصلة من الحلقات وتنطلق كل حلقة فيها من نقطة نهاية سابقتها.

بعد الإطلاع على الدراسات التي تناولت الموضوع مثل الدراسة أو جانبا منه أمراها في توسيع معارفنا في المجال المدروس أو استغلال بعض الجوانب التي لم يتطرق إليها في هذه الدراسات

[1] – ابن منظور: **لسان العرب**، دار صادر، الطبعة02 ،عمان ، 2003، ص ص 15-16

لنحاول تسليط الضوء أو تقديم إضافات عليها وبما أن موضوع بحثنا من المواضيع المستجدة فقد وجدنا ندرة في المواضيع التي قامت بدراسة وقد حاولنا قدر الإمكان الإلمام ببعض الدراسات حول الرأي العام أو جانب من جوانبه وقد قمت بتقديم ملخصات عنها تشمل نقاط أساسية مهمة في البحث، كما قمت باختيار هذه الدراسات بعناية وفقا لما رأيته مناسب أو قريب من موضوع دراستي بالرغم من حصولي على دراسة واحدة تجمع بين المتغيرين ،وعليه سيتم عرضها كالتالي:

أ. **الدراسة الأجنبية :**

1. **الدراسة الأولى:** دراسة "سارج تشاكونين" والذي تطرق لأهم المكونات التي تستعملها الدعاية في ألمانيا للتأثير على الرأي العام بواسطة وسائل الإعلام حيث خرجت في تلك الفترة عدة أسئلة:

- كيف يمكن إضعاف الجماهير بواسطة وسائل الإعلام؟
- وكيف يتم تحويل المجموعة إلى آلات حية؟

حيث توصلت هذه الدراسة إلى فكرة جمهور الرأي والمذهب .[1]

2. **الدراسة الثانية:** فهي للباحث هارولد لازويل سنة 1948 ونموذجه الخماسي (من؟ يقول ماذا؟ لمن؟ بأي وسيلة؟ وبأي تأثير؟) ثم تلتها دراسات لزرافيلد الذي طرح التساؤل: **ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام ؟**

والدراسة التي قام بها كل من لزرفيلد، جوديث وبراسون" حول الحملة الانتخابية سنة 1940.[2]

[1] – روبن، برنت ، حجابا، محمد منير: **الاتصال والسلوك الإنساني** ، معهد الإدارة العامة للبحوث، الرياض، السعودية، 1991 ، ص ص 120-122

[2] - المرجع نفسه، ص ص 130-135

ب. الدراسات العربية:

1. **الدراسة الأولى:** دراسة لمؤلف محمد شومان لكتاب ألفه تحت عنوان إشكالية قياس الرأي العام في مصر نموذجا سنة 1999 وقد كانت الدراسة في 235 ص، حيث عالجت الدراسة إنجاز المهمة الأولية من خلال تحديد النماذج الإرشادية في دراسات الرأي العام، إضافة إلى إجراء مناقشة نظرية لإشكاليات قياس الرأي العام خاصة من دول الجنوب مع تطبيق على بعض استطلاعات الرأي التي أجريت في مصر أتت هذه الدراسة لرصد أثر الصحافة المكتوبة على الرأي العام لعينة من طالبات جامعة عبد العزيز بمصر والتي طرحت تساؤلات رئيسية في:

- ما الأسباب التي دفعت جمهور الرأي العام إلى الاعتراف بالصحافة المكتوبة؟
- ما طبيعة العلاقة بين الرأي العام والصحافة المكتوبة؟
- ما هي الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام الصحافة المكتوبة ؟
- ما هي الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الصحافة المكتوبة بالنسبة للرأي العام؟

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات نذكر منها تنظيم دورات لتوعية الرأي العام على حسن استخدام الصحافة المكتوبة .[1]

2. **الدراسة الثانية:** وهي دراسة الذكتور راديب خضور ونشرت في كتاب له تحت عنوان "بحوث إعلامية ميدانية تضم ثلاث بحوث لنفس المؤلف لسنة 1999 بسوريا، كما أن هذه الدراسة نشرت في مجلات دورية محكمة في القاهرة والرياض ودمشق أما البحث الذي يعنينا فهو المتعلق بالصحافة المكتوبة والرأي العام وقد طرح تساؤلات وهي:

- هل استطاعت الصحافة المكتوبة السورية ان تدرك حقيقة تزايد أهمية الرأي العام؟

[1] – محمد شتومان: **إشكالية قياس الرأي العام** ، مصر ، 1999، ص ص 01-235.

- وهل تسعى إلى ترسيخ إيجابيات الرأي العام؟ والحد أو تجاوز سلبياته
- هل تلم الصحافة السورية بالجوانب المختلفة للرأي العام؟
- وهل تفعل ذلك مستخدمة فنا صحفيا منفذ ومعتمدة على صحفي مؤهل و متخصص؟[1]

ج. الدراسات المحلية:

1. **الدراسة الأولى:** قامت بهذه الدراسة الباحثة "نبيلة بوخبزة" وهي رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال لسنة 1995 بجامعة الجزائر تدور مشكلة البحث الأساسية حول تأثير الرأي العام بالصحافة المكتوبة وكيفية إقناع الجمهور وتثقيفه بمختلف المهارات اللازمة لحماية صحة المواطن وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تفشي الظواهر السلبية المكتوبة ومعرفة الجهود المبذولة من طرف السلطات المكلفة بالصحافة المكتوبة كما أنها تهدف بالدرجة الأولى إلى التعرف على مدى مساهمة حملات التوعية للجمهور في عملية الاتصال الاجتماعي في الجزائر ولتوجيه هذه الدراسة الوجهة الصحيحة قامت الباحثة باختيار مجموعة من الأسئلة تدور كلها حول عادات الرأي العام للومضات الإعلامية ومدى تأثير هذه الأخيرة على سلوك الأفراد ونذكر منها:

- على من يعتمد الجمهور للحصول على المعلومات حول الجريدة؟
- هل كانت هذه الصحف مثيرة للانتباه؟
- بأي صبغة يفضل الجمهور تقديم هذه المعلومات المكتوبة؟
- هل اكتسب الجمهور معلومات جديدة من هذه الومضات؟
- إن هذه الدراسة وكما صرحت به الباحثة هي دراسة استكشافية استطلاعية .

[1] – ديب خضور: بحوث إعلامية ميدانية، د.د.ن ، سوريا، 1999، ص ص 240-250

تهدف إلى وصف خصائص وأبعاد الظاهرة من الظواهر الاجتماعية في إطار معين وهذا ما يفرض عليها المنهج الوصفي ولجمع البيانات والمعطيات اللازمة قامت الباحثة واستناد إلى أهداف البحث باختيار عينة قصدية اعتقادا منها أنها تتميز بالصفات والسمات التي تمثل نوعا من المجتمع الجزائري وتقدر هذه العينة بـ 150 فردا موزعة إلى ثلاث مناطق مختلفة :

50 فردا في الحي الشعبي الراقي (حيدرة) بنسبة 33.33 %

50 فردا في الحي المتوسط (القبة) بنسبة 33.33 %

50 فردا في الحي الشعبي (بلكور) بنسبة 33.33 %.

وقد اعتمدت الباحثة على أسلوب الاستبيان والاستقصاء لاستجواب المبحوثين كما استعملت تقنية المقابلة خاصة مع الأفراد الذين تتجاوز أعمارهم 45 سنة ودوي المستوى التعليمي المنخفض في مراكز صحية في المستشفيات إضافة إلى إجراء زيارات لبعض المنازل والبيوت نظرا لعدم تحصلها على العدد الكافي من العينة.[1]

[1] – رسالة لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان : تأثير الرأي العام بالصحافة المكتوبة

7. النظريات:

- النظرية: هي شكل تجريدي للمعرفة ، إن الذي تعرفه أو الذي نتصوره هو واقع معقد أكثر مما ينبغي فهمه ، بما عندنا من قدرات ترميز المعلومات والاستجابات فمعارفنا هي بمثابة الخريطة تمثيل بسيط للواقع والنظرية هي شكل تجريدي خاص للمعرفة، مغايرة للمعارف اليومية لأنها مباشرة ومنظمة ومجردة أكثر فهذه الطبيعة العامة والتجريدية للنظريات تضخم كثيرا قصورات المعرفة العادية العام يسمح بفهم واقع واسع.

إذن فالنظرية هي بناء إنساني يرمز لجزء من الواقع، يربط بين مختلف الأحداث المحيطة بنا والتي غالبا ما لا ننتبه إليها أو ندركها لأن الواقع .... من أن ندركه، فهي بذلك قابلة للصواب والخطأ على حد سواء و فيما يلي نوجز أهم النظريات:

1- البنائية الوظيفية: تعد أحد المداخل الأساسية لدراسة وسائل الإعلام ووظائفها المختلفة وكذا الآثار المترتبة عن استعمالها سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع.

1-1- مفهوم البنائية الوظيفية: عرفت بعدة تسميات مثل(النظريات البنائية الوظيفية، نظريات التحليل الوظيفي، النظريات المحافظة...) وغيرها من التسميات الأخرى، وتستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من لآراء مجموعة من علماء علم اجتماع التقليديين والمعاصرين الذين أظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية والرأسمالية، حيث اهتمت بدراسة كيفية حفاظ المجتمعات على الاستقرار الداخلي والبقاء عبر الزمن، وتفسير التماسك الاجتماعي والاستقرار وهذا ما تمثل في أفكار ونظم رواد علم الاجتماع الغربيين من أمثال "أوغست كونت" "إيميل دوركايم" "هربرت سبنسر" وأيضا آراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل:"تالكوت سبنسر وروبرت ميرتون".

وأما عن مفهوم البنائية الوظيفية فهي مركبة من جزأين:

- البناء: وهو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع.
- الوظيفة: ويشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع.[1]

فالبنائية ترى أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها، التي تقوم بدورها بالمحافظة على استقرار النظام، وإن هذه الأنشطة تعد ضرورة لاستقرار المجتمع، وهذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية حاجياته ورغم تعدد آراء العلماء حول مفهوم الوظيفية إلا أنهم يجمعون فيما بينهم على بعض القضايا التي تشكل في جملتها الصياغة النظرية للوظيفية في علم الاجتماع وقد حصر "فان بريج" هذه المفاهيم في عدة قضايا هي:

- النظرة الكلية للمجتمع باعتباره نسقا يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة.
- أن التوازن والانحرافات والقصور الوظيفي يمكن أن يقوم داخل النسق
- يحدث التغيير بصفة تدريجية تلائمية.[2]

1-2- علاقة النظرية بموضوع الدراسة:

لقد اخترت هذه النظرية دون الأخرى لكي أسلط الضوء من خلالها على الوظائف التقليدية التي تؤديها الصحافة المكتوبة على جمهور الرأي العام بحكم أن المؤسسة الإعلامية هي الأخرى بناء نسق اجتماعي من النسق الأكبر أم أن التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال غيرت من طبيعة

[1]- محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، د.ط، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص31

[2]- شتا السيد علي: **نظريات علم الاجتماع**، مؤسسة شباب الجامعة ، د.ط، 1993، ص350

الدور والوظيفة التي من المفروض على الصحافة المكتوبة أن تعمل لأجلها، وهل هذه التقنيات الجديدة من بين العوامل التي تسهم في إقرار التوازن أو الإخلال به في البناء المجتمعي ككل وما هي العلاقة بين الرأي العام والصحافة المكتوبة ، فالتأثيرات التي تنجم عن الصحافة المكتوبة والتي يتأثر بها الرأي العام كالإدمان والتصفح المفرط لهذه الصحيفة. [1]

2- النظرية الاشتراكية للصحافة المكتوبة:

ظهر مفهوم النظرية الاشتراكية في أوروبا مع بداية عام 1830م واستمر في تطوره حتى عام 1945م وخلال هذه الفترة الطويلة التي دامت أكثر من قرن ظهر الكثير من المفاهيم والمذاهب الفلسفية والأفكار السياسية المكملة لمفهوم الاشتراكية وكان أو لها ما ظهر في فرنسا إبان الثورة الفرنسية التي اعتمدت على المنشور والمطبوع في نشر أفكارها.

وظهر مصطلح الاشتراكية بمعناه السياسي الحديث الدال على نظام اجتماعي واقتصادي في الصحافة لأول مرة عندما نشرت صحيفة كلوب Club عام 1832م مقالة عنها كتبها "بيير ليرو" أحد أتباع مدرسة سان سيمون الفلسفية وأطلق مصطلح الاشتراكية للتعبير عن الفلسفة الاجتماعية الإصلاحية التي آمن بها أتباع هذه المدرسة المؤمنة بالنظرة الإنسانية إلى الأبحاث المعدمة، وسرعان ما اتسع مدلول الاشتراكية بفضل فوريه وبرودون ولويس بلا، لتعبر عن التطلع إلى نوع جديد من النظم الاجتماعية وهناك بعض الدراسات الإعلامية الاشتراكية للصحافة هي:

- قوانين المطبوعات ونشرها للرأي العام
- العلاقة بين الصحافة المكتوبة والسلطة السياسية

[1] – ملفين ديفلير، ساندرابول روكتش، كمال عبد الرؤوف: **نظريات وسائل الاتصال**، د.ط، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،1993 ص ص 83-90

- تطور الصحافة المكتوبة إلى رسومات على الورق.

دعائم النظرية الاشتراكية للصحافة:

- ملكية الشعب لوسائل الاتصال والإعلام المكتوبة
- ربط مؤسسات ووسائل الاتصال والإعلام المكتوبة والجماهيرية بالمجتمع الاشتراكي ربطا وثيقا
- تحديد دور إيجابي يلتزم به جميع العاملين في الميدان الصحفي

خطوات تكوينها:

- يصدر القائمون بالاتصال أحكاما واعية أو غير واعية وبطريقة معتمدة أو غير معتمدة على الرسالة من خلال البناءات المعرفية
- تتشكل الرسالة في أطر مهنية من ناحية الشكل أو المضمون وفي عبارات ومفاهيم واقتباسات المصدر
- الرسالة المؤطرة تمثل المخزون المشترك لكل خطوات وضع الإطار هي في الغالب التمثيل المشترك للإطار الاجتماعي العام.

أدوات ولآليات النظرية:

- موقع الخبر أو القصة الخبرية
- الرموز والإشارات
- الصور والرسوم البيانية
- العناوين الفرعية
- حجم الخبر

علاقة النظرية بموضوع الدراسة:

تهتك هذه النظرية بتفسير استخدامات الصحافة المكتوبة انطلاقا من احتياجات وضروريات الحياة اليومية التي يسعى استخدامها الفرد والجماعة للصحافة المكتوبة إلى إشباعها كما يضع هذا النموذج المتلقي في موقع المسؤولية عن المضامين الصحفية التي يختارها ومن ثم ينشرها فاستخدام الفرد للصحافة يكون محتوما بأدواره الاجتماعية وميولاته النفسية ويساعد على الاشتراك كونها تفسر لنا طبيعة التفاعل بين الرأي العام والصحافة المكتوبة عن طريق استخدام الصور والكتابة المفهومة.[1]

[1] – محمد البخاري: أطروحة دكتوراه في العلوم السياسي، تخصص الثقافة السياسية والإيديولوجية والقضايا السياسية للنظم الدولية وتطور العولمة، قسم العلاقات العامة، كلية الصحافة ، جامعة مبرزة أولوخ بيك القومية سابقا.

خلاصة الفصل:

لقد قمنا بالتعرض إلى إشكالية البحث وأهم المفاهيم التي أطرت دراستنا فعند القيام بأي دراسة عملية علينا إتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة من أجل الوصول وبلوغ حجة علمية معينة، واعتمادا على أسس نظرية إلى جانب الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا والتي تتوافق نتائجها مع موضوع دراستنا والاستفادة منها في عدة نقاط مهمة.

تمهيد :

إن الصحافة المكتوبة عرفت على غرار وسائل إعلامية أخرى كبيرة سمحت لها بانتقال إلى أعلى مستوى في فترات زمنية مختلفة في العالم كإنجلترا وفرنسا اللتان عرفتا بداية الصحافة المكتوبة وشهدتا وصولها إلى ما هي عليه اليوم والجزائر مثلها مثل هذه الدول شهدت تطورا في الصحافة المكتوبة بداية من المرحلة الاستعمارية وصولا إلى ما هي عليه اليوم، إذ أصبحت عاملا مهما من العوامل المؤثرة في الرأي العام لهذا تطرقنا في هذا الفصل إلى الصحافة المكتوبة والرأي العام حيث تناولنا في تطور الصحافة المكتوبة نشأتها، مظاهرها ، ومراحلها.

وعالجنا الرأي العام بمفهومه وعوامل تكوينه ، كما تطرقنا إلى صناعة وأنواع الرأي العام وكيفية تأثيره.

أولا. الصحافة المكتوبة:

1. نشأة الصحافة المكتوبة وتطورها:

الصحيفة هي مطبوع ورقي ينشر الأخبار السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والعلمية ثم يشرحها ويعلق عليها ويذهب بعض المؤرخين إلى القول بأن المصريين القدامى والرومانيين عرفوا الصحافة اعتمادا على المبدأ القائل أن الصحافة وسيلة اتصال بأكبر عدد ممكن من الجمهور، وذلك باستعمال النقوش على الجدران والصفائح في حين أن الصحافة بمفهومها المستحدث لم يظهر إلا في القرن الخامس عشر (15) ميلادي مع اختراع "يوحنا غوتنبرغ" الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة وبعد أن شعر الناس بالحاجة الملحة إلى الأخبار المطبوعة ، ظهرت الصحافة المكتوبة تاريخيا في الإمبراطورية الرومانية واعتبرت أقدم صحافة في التاريخ حيث كان الرومان يصدرون صحفا مكتوبة تعلق في أماكن محددة ليطلع عليها عامة الناس، ويقوم موظفون بقراءتها الإيصال محتواها، وكانت أشهر هذه الصحف Acta Diarna التي كانت تهتم بالأخبار العامة وصحيفة Acta Senatus في كانت تهتم بنقل أخبار مجلس الشيوخ الروماني ونصوص خطب أعضائه ومناقشتهم.

- **الصحافة في عصر النهضة:**

من العوامل التي أدت إلى تطور الصحافة عبر العامل التاريخي والتقني والاقتصادي فتاريخيا في عصر النهضة تكونت طبقة جديدة التي عرفت باسم البورجوازية التي تكن تنتمي إلى طبقة الأسياد أو الملوك والتي حاولت معرفة أهم الأحداث الجارية في بلادها وفي باقي العالم آنذاك، وكان من أثره ذلك تحرر العقول واتساع مجال البحث وبزوغ الروح النقدية وظهرت نظرية جديدة أو فلسفة جديدة تقول أن الإمبراطور لا يستمد سلطانه من الدين وليس هو ظل الله على الأرض، وأن الحوكمة هي نظام وضعي لا ديني وما قامت وما وجدت إلا لصالح المحكومين فكان لا بد لهذه الفكرة الجديدة أن تنتشر

مع مفكري عصر النهضة لذلك ظهرت الحاجة إلى الصحافة في حين أن اختراع المطبعة كان عاملا أساسيا في الظهور الحقيقي للصحافة، وإنشاء مرفق البريد الذي ارتبط ارتباطا وثيقا بالصحافة ومشى معها جنبا إلى جنب، وكان البريد ينقل بواسطة رسل خاصيين لحساب نفر من الناس.

لقد كانت بدايات الصحافة الحديثة بإيطاليا أين ظهرت في سنة 1446 الرسالة البريدية ثم انتشرت بفرنسا وانجلترا، فالطباعة والبريد كانا بمثابة الأساس الراسخ لنشأة الصحافة، وابتداء من سنة 1610 ظهرت جريدة جاز الأسبوعية في عدد كبير من المدن الحرة التابعة للإمبراطورية الجرمانية، وكانت هذه الأوراق الخيرية ذات طابع واحد مصدر بمقتضى امتياز تمنحه الدولة مقابل فرض الرقابة عليها، وكان محظورا عليها نشر الأخبار الداخلية إذ تعتبر فرنسا أول دولة أصدرت صحيفة رسمية فبعد تولي الكاردينال ريشيليو:" مقاليد السلطة في فرنسا أدرك فائدة الصحافة وأثرها على الرأي العام وفيما عدا انجلترا وهولندا لم تظهر صحافة حرة في أوربا إلا بعد انقضاء قرنين من الزمن، ففي انجلترا أظهرت الصحف لأول مرة بين سنتي 1641 و 1643 ولما جاء البرلمان وضع لها نظاما غير أنها كانت قصيرة العمر ".

1-2- الصحافة في القرن التاسع عشر:

1-2-1- الصحافة في فرنسا: بعد هزيمة نابليون الأول ونفيه سنة 1815 تولى الملك لويس الثامن عشر حكم فرنسا، وكان قد تعهد بأن يحترم الصحافة حيث أكدت المادة الثامنة من العهد الذي منحه للفرنسيين هذا الوعد، ولكنه ما لبث أن نقضه، فأعاد الرقابة على الصحف وأقام نظام الترخيص المسبق على الرغم من احتجاج الأحرار الذي كان على رأسهم شاتوبربان الكاتب الفرنسي على الضغط الممارس ضد حرية الصحافة في عهد الملك شارل العاشر الذي خلف سلطته على عرش فرنسا عام 1824، وأدى ذلك إلى انفجار ثورة يوليو 1830 التي أطاحت بأسرة البوربون لتحل محلها أسرة

الأورليان وقد أجلس الفرنسيون على عرض بلادهم الملك لويس فيليب دولبان الذي بادر بإلغاء الرقابة على الصحف فازداد عددها وازدهرت ولكن هذه الحرية لم تكن السبب الوحيد لهذا الازدهار فبين سنتي 1828 و1864 ارتفع عدد المثقفين في فرنسا إلى أكثر من 50 % بالإضافة إلى حركة العمران والتصنيع وتطوير وسائل النقل واحتدام المعارك السياسية لتصبح الصحافة ظاهرة جماهيرية في فرنسا حيث كان عدد القراء الصحف الفرنسية عام 1835 لا يزيد عن سبعين ألف ليرتفع بذلك إلى مائتي ألف في أقل من عشر سنوات وأخذت أعداد النسخ تزداد بلا توقف، وفي عام 1848 جاوز المطبوع من لا ليبرتيه المائة ألف نسخة وكان ذلك بعد اختراع طابعة سريعة تطبع في الساعة حوالي عشرين ألف نسخة.[1]

1-2-2- الصحافة في المملكة المتحدة البريطانية: للصحافة الانجليزية تأثير كبير على الرأي العام في بريطانيا أكبر نسبيا من الأثر الذي تمارسها كل الصحف الأوروبية على قراءتها، ويرجع سبب هذا خاصة هذا التأثير إلى تقاليد هذه الصحافة وإلى سعة انتشارها إذ يأتي الانجليزي بعد السويدي في الترتيب في قائمة قراء الصحف في العالم، غير أن سوق الصحافة البريطانية في أزمة بسبب تمركزها السريع وبسبب انخفاض عدد قرائها وقد أدت حركة التمركز حول المؤسسات الصحفية الضخمة إلى القضاء على حرية التعبير، وذلك ما أسفر عن إنشاء لجنة تحقيق ملكية عام 1949 والتي قدمت تقريرا في سنة 1953 أشارت فيه إلى ظروف إنشاء مجلس للصحافة، وبعد اختفاء الجريدة اليومية الليبرالية " ينور كرونكل" في أكتوبر 1960 والتي تملكها أسرة كادبوري تكونت لبنة ملكية ... قدمت تقريرها سنة 1963 وقد كتبت هيئة خاصة لدراسة السوق عن الحالة الاقتصادية للصحف القومية في سنة 1966 تقرير صرحت فيه بكل وضوح أن الأزمة المالية للصحافة البريطانية قد تؤدي في

[1] – القوزي محمد علي: المرجع السابق، ص 63

السنوات المقبلة إلى زيادة تركز الصحف وإلى اختفاء العديد من الصحف اليومية، وقد صدق تخوف هذه الهيئة مع اختفاء عدد آخر من الصحف من الصحف اليومية.

مرت الصحافة البريطانية القومية بأزمة حادة في أواخر السبعينات لأسباب مالية ونقابية وكان أشد هذه الأزمات التي مرت بها صحيفة تايمز عام 1978 والتي أدت إلى توقفها عن الصدور ما يقارب السنة بسبب الأزمة التي قامت بين إدارتها وعمال مطابعها الذي رفضوا أن تستخدم الصحيفة المستحدثات الالكترونية والتكنولوجية التي يترتب عليها الاستغناء عن عدد كبير منهم، وقد توقفت كذلك "صنداي تايمز" 9 ملاحقها الثلاثة، وواجهت صحيفة الأو بزروف الأسبوعية المتاعب نفسها في بريطانيا ثماني صحف يومية كبرى منها الجادة هي التايمز ديلي تلغراف، الجارديان، أما الجرائد الخمس الأخرى فيطلق عليها اسم الجرائد الشعبية وهي: الديلي ميرور، الديلي اكسبرس ، الدايلي ميدل وبلغ عدد الصحف اليومية وصحف يوم الأحد في المملكة المتحدة حتى سنة 1988 مائة وعشرين (120) صحيفة وهي صحف قومية تتوجه إلى مجموعة واسعة من القراء وتوزيعها كبير، وتقدم تعليقات جادة وآراء في غاية الوضوح.[1]

2.مظاهر التطور في الصحافة المكتوبة: استفادت الصحافة المكتوبة من التطور التكنولوجي على غرار وسائل الإعلام الأخرى وتأثرت تأثرا يكاد يغير من شكلها التقليدي ويقدم فعلا البدائل العملية لها، إذ لم يدخل عليها أي تغيير جذري حتى بداية الستينات من هذا القرن مع دخول الطابعات الدوارة العملاقة ثم ، لصق الحروف آليا، والتي سمحتا بإنتاج الصحف بطريقة ميكانيكية ومنذ سنة 1900 أدى اختراع التلفزيون والراديو إلى قلب أوضاع الاتصال ولكن أن تلمس المخترعات جوهر الصحافة.

[1] – القوزي محمد علي: المرجع السابق، ص 71

شهد عقد الثمانينات تطورا في صناعة الصحافة تمثل في إدخال الحاسوب الالكتروني في معظم جوانب العملية الصحية إلى جانب الاستفادة من التقنيات الحدية لعلوم الإعلام والاتصال، وهذا ما أدى إلى تنبؤ الباحثين في هذا المجال باختفاء الجرائد بشكلها التقليدي وإذا كانت تكنولوجيا الاتصال في جوهرها التطبيق العملي للاكتشافات والاختراعات والتجارب العلمية فإن تكنولوجيا الصحافة هي جزء بسيط من هذا التطور، إذن هي التطبيق العملي للاكتشافات والاختراعات والتجارب العلمية في مجال الصحافة وهي مجمل المعارف، الخبرات المهارات المتراكمة المتاحة، الأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية المستخدمة في عملية إنتاج الصحيفة ويتضمن ذلك تقنيات جمع المعلومات في الميدان وتوصيلها إلى مقر الصحيفة تقنيات تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها تقنيات معالجة المعلومات الصحفية وإنتاجها، تقنيات نشر المعلومات الصحفية ونقلها وتبادلها.

1. نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر:

سنحاول من خلال هذا المدخل التطرق إلى أهم المراحل التاريخية التي عرفتها الصحافة المكتوبة الجزائرية وكذا علاقتها بالجمهور باعتبارها ظاهرة سياسية اجتماعية في المجتمع الجزائري معتمدين على ذكر بعض الأحداث والظواهر السياسية التي عملت على تحديد وتفسير المسار العام لتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.

1.1. الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال:

تتوصل من خلال الدراسات التاريخية إلى أن الصحافة المكتوبة لم تكن موجودة في الجزائر أي قبل 1830 سنة غزو الفرنسيين للجزائر والاستيلاء عليها، فعندما تجهز الجيش الفرنسي لغزو الجزائر حمل معه مطبعة وهيئة تحرير تشرف على إصدار أول جريدة هي سيدي فرج التي تعد بمثابة صلة ربط داخل الجزائر فكانت أو صحيفة تصدر مع نزول الجيش الفرنسي على التراب الجزائري باللغة

الفرنسية مع بعض الأخبار السياسية الخاصة بفرنسا، وكانت توزع على الجنود و المصالح المكلفة بالحرب ضد الجزائر، وسرعان ما عوضت بصحف أخرى، لأن هدفها منذ البداية كان محدودا لا يتعدى محيط الجيش الفرنسي هذه الصحف الجديدة ذات طابع حكومي واستعماري كجريدة الأخبار التي بدأت تصدر في مدينة الجزائر سنة 1839 وعرفت رواجا كبيرا حتى سنة 1898 ويمكننا أن نصنف الصحف التي ظهرت قبل الاستقلال إلى عدة أصناف انطلاقا من الأهداف السياسية التي ترمي إليها كل صحيفة: الصحافة الحكومية 1847 ، صحافة أحباب الأهالي 1882 ، الصحافة الأهلية 1893، الصحافة الاستقلالية 1930.[1]

لقد كانت الحكومة الفرنسية تشرف على الصحافة الحكومية بواسطة ممثليها في الجزائر وهم الوالي العام ومعه الإدارة الاستعمارية، بدأت الصحف بالظهور سنة 1847 بإصدار جريدة المبشر واستمر هذا الظهور دون انقطاع حتى سنة 1956 تاريخ توقف جريدة النجاح إذ تعتبر الصحافة الحكومية ركيزة لتثبيت الوجود الفرنسي وبسط نفوذه على السكان الجزائريين أما الصنف الثاني من الصحف فهي صحافة أحباب الأهالي أسسها جماعة من الفرنسيين الذين استاءوا من السياسة الاستعمارية وأرادوا أن يقدموا يد المساعدة إلى نخبة معينة من المسلمين الجزائريين حتى لا ييأسوا من الوجود الفرنسي في الجزائر وعليه تأسست سنة 1881 جمعية في باريس باسم الجمعية الفرنسية لحماية الأهالي تتكون من وزراء ورجال سياسة وعلم وأدب وكانت تهدف إلى تحقيق سياسة المشاركة وقررت في بداية نشاطها إنشاء جريدة بمدينة قسنطينة باسم المنتخب التي كان ظهورها سنة 1882 .[2]

أما الصنف الثالث من الصحف هي الصحافة الأهلية التي كانت تسير إداريا وماليا من طرف الجزائريين وكذا من ناحية التحرير والتوزيع، أما مضمونها فيتعلق بالقضايا والشؤون العامة الجزائرية

[1] – إحدادن زهير: **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص27

[2] – المرجع نفسه، ص 29

في علاقتهم بالوجود الفرنسي بالجزائر مع الاعتراف المطلق لهذا الوجود وقد عرف هذا النوع الأخير ازدهارا كبيرا وتطورا واسعا وكانت بدايته منذ عام 1893 مع تأسيس جريدة الحق في عنابة والتي كانت تعبر أولا وقبل كل شيء عن ارتياحها للحماية الفرنسية على الجزائر،فاتخذت هذه الجريدة منحنيين: منحى يدعو للمشاركة في الميدان الاقتصادي والثقافي وعدم الخوض في السياسة ومنحى يدعو إلى الإدماج والفرنسة، أما الصنف الرابع من الصحف يسمى بالصحافة الاستقلالية وهي صحافة جزائرية لم تعترف بالوجود الفرنسي في الجزائر بل أخذت تجاربه بشدة وتنشر ما يقوي الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية وبضرورة استرجاع الاستقلال سواء كانت ناطقة بالعربية أو بالفرنسية وكان لها ارتباط وثيق بالحركة الوطنية في الجزائر وقد مرت هذه الصحافة بثلاث مراحل أساسية وهي:

- المرحلة الأولى: من 1930 إلى 1943م
- المرحلة الثانية: 1943 إلى 1954 م
- المرحلة الثالثة: من 1954 إلى 1962م

1.3. مراحل تطور الصحافة المكتوبة الجزائرية:

سنتطرق بشيء من التحليل إلى مراحل تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال وعلاقتها بالجمهور وعليه يمكننا تقسيم هذه الفترة تقسيما يخدم مباشرة جزءا من الدراسة التي نحن بصددها إلى أربعة أطوار، يبدأ الطور الأول منذ استقلال الجزائر في 05جويلية 1962 وتنتهي في 19 جوان 1965 تاريخ الانفلات العسكري أو كما يسميه البعض بالتصحيح الثوري على نظام الرئيس بن بلة.

وهو تاريخ عرف تغييرا في النظام السياسي وبداية ظهور جديد الذي ينتهي سنة 1979 تاريخ انعقاد المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني،وهو بمثابة حدث سياسي وإعلامي فتح المجال للطور

الثالث الذي ينتهي سنة 1988 تاريخ أحداث أكتوبر وهو تاريخ عرف أيضا تغييرا في النظام السياسي وبداية ظهور الطور الرابع الذي نعيشه حاليا.

1.2.3. المرحلة الأولى (1962-1965) هيمنة الحزب والحكومة على الصحافة :

تمتد هذه الفترة لأقل من ثلاث سنوات، وهي امتداد للفترة السابقة باعتبار أن الوضع القانوني والإعلامي في الجزائر لم يتغير بعد الاستقلال ويبقى العمل جار بحسب التشريع الفرنسي في جميع الميادين التي ليس فيها تعارض وفق جميع التدابير التي اتخذت قبل 1962 لتطبيق قانون حرية الصحافة الصادر سنة 1881 والذي ينص على الملكية الخاصة للصحافة وبالفعل فتصدر غداة الاستقلال عدد كبير من الصحف يمكلها جزائريون لا علاقة لهم بالحكومة ولا بالحزب وبدأت تمارس نشاطها بكل حرية بحيث أصبحت توجد ثلاثة أنواع من الصحف:[1]

- صحف تابعة للحكومة
- صحف تابعة للحزب
- صحف تابعة للملكية الخاصة

غير أن مضمون هذه الصحافة تغير بصفة جذرية بعد الاستقلال وأصبح يؤدي دور تجنيد من أجل الجزائر المستقلة، ولكن الحكومة الجزائرية كانت تنظر إلى الصحافة بشيء من التخوف وبدأت في

[1] – إحدادن زهير: مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ط02، ديوان المطبوعات الجامعية، 1993 ، ص96

الطريق الانجح لتصفية الملكية الخاصة فرأت أنه ينبغي قبل إلغاء ما هو موجود من الصحف، إنشاء صحف جديدة وتقويتها.[1]

وقبل الإشارة إلى هذه الأحداث يجب الإشارة إلى أن الحكومة قد استطاعت أن تهيمن بسهولة على الوسائل الإعلامية الأخرى فالإذاعة والتلفزيون كانت قبل الاستقلال تحت نظام الاحتكار الذي فرضته الحكومة الاستعمارية، فنقل هذا الاحتكار إلى الحكومة الجزائرية وأصبحت الإذاعة والتلفزيون تحت تصرفها وتحت مراقبتها الإعلامية والثقافية، أما الصحافة المكتوبة فبقيت حرة كما ذكرنا وكان لا بد على الحكومة أن تجعلها تحت هيمنة وسيطرة الحزب والحكومة.

1.2.3. إنشاء يوميات جزائرية:

عرفت الجزائر فترة أكثر من شهرين دون وجود صحيفة يومية جزائرية محضة فالمشكلة كانت هائمة في حقل اليوميات، فلم تعرف الجزائر تجربة في هذا الحقل قبل الاستقلال وكانت الجريدة الوحيدة التي تصدرها جبهة التحرير الوطني بتونس هي جريدة المجاهد الأسبوعية بالعربية والفرنسية، واستمرت تصدر أسبوعيا في الجزائر، وهي لا ستحمل اسم الشعب وقد اتخذ قرار إصدارها من طرف المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني عندما كان موجودا بمدينة تلمسان إثر الأزمة السياسية التي اندلعت في صيف 1962 واستمرت هذه الجريدة بهذا الاسم "الشعب" مكتوبا باللغة العربية والفرنسية حتى شهر مارس 1963 فتقرر حينئذ تغيير هذا الاسم بترجمة فرنسية (لوبول) إلى غاية 1965 فغير حينئذ اسم المجاهد.

[1] – المرجع نفسه، ص97

وفي هذه الأثناء كانت السلطة الجزائرية تبحث عن إصدار يومية أخرى باللغة العربية غير ان الصعوبات كانت أكثر تعقيدا نظرا لقلة الوسائل المادية والبشرية، فاليوميات الاستعمارية كانت تصدر باللغة الفرنسية مما استدعى استثمار عدد قليل من الآلات والتجهيزات باللغة العربية.[1]

ومن جهة أخرى فإن عدد الصحافيين الذين كانت لهم خبرة بالصحافة المكتوبة وخاصة باليوميات وباللغة العربية كان قليلا جدا والأغلبية منهم تركوا ميدان الصحافة وفضلوا العمل السياسي الإداري، مما اضطر بالمسؤولين إلى طلب إعانة من مصر ولبنان وفي ايفاد يعني الصحفيين الذين قاموا بإصدار اليومية العربية الأولى في الجزائر وهي جريدة الشعب في 11 ديسمبر 1962، وبعد ذلك صدرت يوميتان جهويتان باللغة الفرنسية الأولى في وهران جريدة الجمهورية بتاريخ 29مارس 1963، والثانية جريدة النصر في قسنطينة في سبتمبر 1963 وفي أفريل 1966 تأسست أول يومية مسائية باللغة الفرنسية "الجزائر هذا المساء" وبظهور هذه المسائية أصبح عدد اليوميات التي أصدرتها الحكومة الجزائرية خمسة، وبالنسبة للأنواع الاخرى يمكن الإشارة إلى ظهور أسبوعية "الثورة الإفريقية" باللغة الفرنسية في جويلية 1963 وبالعربية في مارس 1964 بالإضافة إلى هذا لا بد من التطرق إلى الجهد الذي بذلته الحكومة في سبيل تطوير وكالة الأنباء الجزائرية حيث اتخذت قرارات رئاسية في سبتمبر 1963 تنظم هذه الوكالة وتخول لها حق الاحتكار في توزيع المعلومات الإخبارية في جميع تراب الجمهورية الجزائرية.

وقد أدى هذا الاحتكار في توزيع الأخبار التي اكتفت اليوميات الجزائرية بنقلها إلى ضعفها وتشابهها من جهة أخرى أصبحت لا تحمل رسالة إعلامية ينتظرها القراء،وذلك مع وجود الصحافة الاستعمارية

[1] - إحدادن زهير: تطور الصحافة الجزائرية ديوان المطبوعات الجامعية، 1995 ، ص 125

التي تعتبر منافسا قويا لها، مما جعل السلطة الجزائرية تفكر جديا في القضاء على هذه الصحافة الاستعمارية.[1]

1.2.3. ب. القضاء على الصحافة الاستعمارية: وقد تم ذلك بعد سنة واحدة من إنشاء اليومية الجزائرية الأولى، حيث بدأت السلطة الجزائرية تفكر في القضاء على الصحافة الاستعمارية فالبديل كان موجودا ولهذا اجتمع المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني يوم 17 سبتمبر 1963وقرر تأميم اليوميات الثلاثية، لا ديباش ألجيري، ديباش قسنطيني وليكودوران ويقول القرار بأن هذه الصحافة تذكر بالعهد الاستعماري، وأن وجودها لا يتلاءم مع السيادة الوطنية رغم موقفها الحالي المعتدل ومع وجود صحافة وطنية ناشئة لا تقوى على المنافسة.

وهذا القرار السياسي الذي اتخذه المكتب السياسي والحكومة يرمي إلى إلغاء الملكية الخاصة بالصحافة المكتوبة وفرض هيمنة الحكومة والحزب على جميع أنواع الصحافة المكتوبة، وكانت العقبة الأولى هي هذه الصحافة الاستعمارية التي أصبحت منافسا قويا باليوميات الوطنية.[2]

2.2.3. المرحلة الثانية (1965-1979): بدأت هذه المرحلة بتغير كبير في الميدان الإعلامي مما لاشك فيه أن جهود الحكومة المبذولة في المرحلة الأولى كانت ترمي إلى القضاء على الملكية الخاصة في الميدان الإعلامي، وقد تم ذلك مع بداية المرحلة الثانية وتواصلت الجهود ومن طرف الحكومة الجديدة لتمتين الوضع الجديد وإقامة نظام اشتراكي للإعلام ويتمثل هذا النظام في إلغاء الصحافة الخاصة وكذلك توجيه الصحافة الحكومية والحزبية حتى تصبح أداة من الأدوات التي تستعملها الدولة لتعزيز سياستها فهي تقف دائما بجانب الحكومة، تضخم أعمالها الإيجابية وتخفي

[1] - إحدادن زهير، المرجع السابق ، ص 127

[2] - إحدادن زهير، المرجع السابق ، ص 127

أعمالها السلبية وتسترها، وهاتين النقطتين (إلغاء الملكية الخاصة وتوجيه الصحافة المكتوبة) تعتبر أن من القواعد الأساسية التي بني عليها النظام الاشتراكي للإعلام في الجزائر أما فيما يخص التوجيه فإنه أصبح سهلا بعد أن أصبحت جميع الصحف اليومية تتبع الحكومة، ففي 16 نوفمبر 1967 صدرت قوانين تجعل من اليوميات مؤسسات ذات طابع تجاري وصناعي، وتجعل من هذه المؤسسات صاحب الحق المطلق في التسيير الإداري والمالي بعد أن جعلته وصاية وزارة الإعلام في التوجيه الإعلامي والسياسي. [1]

إن إقامة نظام اشتراكي للصحافة في الجزائر لم يتم دون الاصطدام ببعض المشاكل الموضوعية منها مشكلة التوزيع ومشكلة الأمية والتعريب، فقد قامت الحكومة باتخاذ قرار بتاريخ 29أوت 1966 بإنشاء الشركة الوطنية للنشر والتوزيع وإعطائها صلاحية الاحتكار في ميدان توزيع الصحف، فبهذا الاحتكار استطاعت السلطات أن تفرض هيمنتها على توزيع الصحف بمعنى توزيع الصحف عن طريق غير طريق هذه الشركة ممنوع وأن هذه الشركة لا توزع إلا صحف التي تحصلت على تأشيرة أو غجازة من طرف الحكومة .

3.2.3. المرحلة الثالثة (1979-1988):

تبتدئ هذه المرحلة بحدث سياسي هام وهو انعقاد المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني أواخر جانفي 1979 بعد 15 سنة من انعقاد المؤتمر الثالث، وأهميته تكمن في كونه يوافق أول مرة على لائحة خاصة بالإعلام مما يؤكد على ان المشكل الإعلامي أصبح من اهتمامات ومن اختصاص السلطة السياسية بعد أن أصبحت الحكومة والحزب يهيمنان بصفة كلية على الميدان الإعلامي وبعد أن أصبح الإعلام محتكر من طرف الدولة، وسوف نتطرق إلى محاولة السلطة تحريك هذا القطاع بعد أن

[1] - المرجع نفسه ، ص 133

عرف جهود استغرق المرحلة السابقة انطلاقا من توضيح الوضع القانوني وتنويع الصحافة المكتوبة والرسالة الإعلامية.

3.2.3. (أ) الوضع القانوني:

أصدرت السلطة السياسية في هذه المرحلة ثلاثة نصوص يمكن اعتبارها كقاعدة أساسية للنشاط الإعلامي في الجزائر، ففي جانفي 1979 وافق المؤتمر الرابع على لائحة خاصة بالإعلام ، وفي سنة 1982 ظهر قانون الإعلام، ثم في جوان من نفس السنة وافقت اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني في دورة خاصة على تقرير شامل يحدد السياسة الإعلامية ويمكن تلخيص هذا الوضع الجديد في التوجيهات التالية:

- يعتبر الإعلام قطاعا استراتيجيا للمساس بالسيادة الوطنية
- إلغاء الملكية الخاصة للوسائل الإعلامية
- توحيد التوجيه السياسي في الميدان الإعلامي موكل لحزب التحرير الوطني
- للمواطن الحق في الإعلام فوسائل الإعلام تقوم بإشعاره بكل ما يجري في البلاد سواء كان سلبيا أو إيجابيا

3.2.3. (ب) تنويع الصحافة المكتوبة: وضعت اللائحة الإعلامية التي وافق عليها المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني برنامج عمل يؤكد على ضرورة تنويع الصحافة المكتوبة، بإصدار صحف جهوية وصحف متخصصة حتى تخلق حوكمة جديدة تدخل نفسا جديدا على الوضع الإعلامي للصحافة المكتوبة، فلقد تحقق منه بعض الشيء بإصدار يوميتين مسائتين، المساء باللغة العربية Horizon باللغة الفرنسية سنة 1988 ولكن هذا التحقيق كخطوة أولى لا بد أن تتبعها خطوات أخرى تملئ الفراغ الموجود في الميدان الإعلامي.

3.2.3. (ج) نوعية الرسالة الإعلامية:

لقد رأينا في المرحلة السابقة أن الصحافة المكتوبة فقدت جزءا كبيرا من مصداقيتها، أشارت لائحة المؤتمر الرابع وتقرير اللجنة المركزية حول الإعلام إلى هذه الظاهرة السلبية لذلك أشارت إلى ضرورة إقامة إعلام موضوعي من شأنه أن يولد الثقة بين الصحافة المكتوبة وقرائها، لأن الرسالة الحقيقية للإعلام وخاصة الصحافة المكتوبة هي تزويد القارئ والمواطنين بالمعلومات الكافية حول ما يجري في الوطن والعالم حتى يتمكنوا من الحكم على الأحداث وحتى يكون لهم موقف خاص منها، وبذلك المشاركة في جميع الميادين فعالة وإيجابية.[1]

1.2.3. المرحلة الرابعة (1990 إلى يومنا هذا):

لقد أعطت أحداث أكتوبر دفعة قوية للصحافة الوطنية، فالملاحظ ان التغيير الذي شهدته الساحة الإعلامية في الجزائر قد مس بنسبة كبيرة الصحافة المكتوبة، بعد أن نادت العديد من الأصوات واعتمدت على ضرورة تسريح القنوات المسدودة، وتوفير الظروف فالملائمة لحرية التعبير ، فجاء دستور فيفري 1989 وأقر التعددية الحزبية وفتح المجال للحريات الديمقراطية وظهرت التعددية الإعلامية بصدور قانون الإعلام 90-07 الصادر في 03أفريل 1990 فتبلورت الصحافة المستقلة وظهرت قنوات جديدة للتعبير عن مختلف الآراء في الأفكار.

لقد تجسدت الممارسة التعددية للإعلام مع صدور القوانين والنصوص التنظيمية التي تفسر الأحكام العامة وتحدد الضوابط التي يسير عليها الإعلام.

[1] – إحدادن زهير، المرجع السابق ، ص 137

ويمكن أن نلخص هذه الإجراءات التنظيمية القانونية فيما يلي:[1]

- إصدار منشور 19 مارس 1990 الذي سمح بتشكيل رؤوس أموال جماعية واستثمارها في مجال الإعلام
- المصادقة على قانون الإعلام 90-07 المؤرخ في 03 أفريل 1990 المتضمن الأحكام المتعلقة بحرية التعبير والتعددية الإعلامية
- وضع وسائل تنظيمية جديدة للتكفل بصلاحيات السلطة العمومية وضمان استقلالية المهنة وتمثيلها على مستوى مصادر القرار، أي وزارة الثقافة والاتصال المجلس الاعلى للإعلام والمجلس الوطني السمعي البصري
- تنظيم عناوين صحافة القطاع في شكل شركات ذات مثل المساء وغيرها في إطار قانون 01/88 المؤرخ في 12جانفي 1988 والقانون الخاص بصناديق المساهمة كما تم في ظل هذه القوانين
- إعادة تنظيم الوكالة الوطنية للنشر والإشهار في شكل مؤسسة عمومية اقتصادية منذ 1989
- حرمان الصحافة المكتوبة من الكفاءات الصحفية كالتشابه التي تضطر إلى مغادرة البلاد والتوقف عن العمل الصحفي
- خضوع الصحافة للرقابة الحكومية الصارمة بسبب حالة عدم الاستقرار السياسي
- خضوع هذه الصحافة لحالة من الاضطراب الفكري الناشئ عن صراع الموقف والاتجاهات المعبرة عن مصالح الفئات والأحزاب والتيارات التي أفرزتها مرحلة التعددية السياسية والحزبية في الجزائر، وليت تتجلى في المعارك الصحافية التي تشهد هذه الصحافة.[2]

---

[1] – مرزاقة إسماعيل: **الاتصال السياسي في ظل التعددية السياسية والإعلام** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر، الجزائر،1999 ، ص 77

[2] – المرجع نفسه ، ص ص80-81

ثانيا. الرأي العام:

1. مفهوم الرأي العام:

مصطلح الرأي العام من المصطلحات التي صعب على الباحثين تحديدها تحديدا دقيقا، وتؤكد الدراسات على صعوبة وضع تعريف دقيق محدد للرأي العام ويذهب بعض الباحثين إلى أن القدرة على قياس الرأي العام تفوق القدرة على تعريفه وتطويعه، فعلى الرغم من أن المفهوم ظهر في القرن 18م فإنه لم يعرف بعد بشكل محدد فالرأي العام من الصعب وصفه، ومن غير الميسور قياسه ومن المستحيل رؤيته ورغم كل هذه الصعوبات فإن قوة الرأي العام لا يمكن تجاهلها في أي مجتمع تميل التعريفات الحديثة للرأي العام إلى الاستناد إلى مجموعة من الأبعاد والمتغيرات في صياغة التعريف كمدى ارتباط الرأي العام بقضية ذات صبغة عامة او جماهيرية، درجة ظهور الرأي العام وعلانيته، درجة الموافقة المطلوبة ونسبة الموافقة التي تسمح بتكوين الرأي العام، الأثر الناتج عن الرأي العام، مدى الارتباط بين الرأي العام والمعتقدات والقيم.

- يذهب جون ستيوارت ميل: إلى أن ما يريده أو يفرضه المجتمع هو الشيء الأساسي الحاسم الذي تتقرر بمقتضاه القواعد التي يجب مراعاتها وعدم تعارضها مع القانون أو الرأي العام أما ميكيافيلي : فيذهب إلى أنه لا يمكن لأي حكيم أن يتجاهل الرأي العام في القضايا ذات الطابع الجماهيري لأن الجمهور لن يرتكب أي خطأ في ترتيب واختيار الأفضليات كما أن أخطاءه ستكون محدودة بالقياس إلى الأخطاء التي يمكن أن تنجم عن تجاهله .
- يذهب دافيد هيوم: إلى القول أنه على الرأي العام وحده تقوم الحكومات ، أما جيمس برايس: فيذهب إلى أن الرأي العام هو مجموعة الآراء يبديها الناس إزاء القضايا والموضوعات التي تهم المجموعة وتؤثر فيها ، ويرى دوب: في كتابه الرأي العام والدعاية أن الرأي العام ميول الناس إزاء قضية ما

حينما يكون أعضاء في نفس الجماعة الاجتماعية فالرأي العام في نظر دوب هو ثمرة الجدال والنقاش بين الأفراد .

- مصطلح الرأي العام حسب يورغن هابرماس: يرى هابرماس لأن مصطلح الإشهار لأن الرأي العام لا يمكن لنا التوصل إلى غايته المثالية بنفس السهولة التي نجدها في الإشهار وأن الجانب النقدي للإشهار مختلف من حيث وظائف المراوغة أو التضليل إلى جانب الاختلاف القائم من حيث الظروف الاجتماعية.

كان مصطلح الرأي العام بالنسبة للمذهب الليبرالي في أواسط القرن 19م مركز إشكال ولكن بداية من 1875 صار هذا المصطلح يحمل معه الكثير من الشكوك أو اللبس ومثال ذلك ظهور الكثير من المفكرين الذين أعطوا تعريفات أو بالأحرى حاولوا إعطاء تعاريفات لمصطلح الرأي العام.

تحاول هابرماس مصطلح الرأي العام في دراسته لفترة القرن 18م في أوروبا والتي شهدت بروز الطبقة المتوسطة وعرفت تراجعا في دور الكنيسة مما أدى إلى بروز نقاشا عام في الأماكن العامة لتأييد أو معارضة مواضيع في الشأن العام لاسيما في دول إنجلترا، فرنسا، وألمانيا في الصالونات الأدبية والمقاهي حيث كانت تقر القصص والروايات في البداية ثم الصحف والمجالات.[1]

2. عوامل تكوين الرأي العام:

يوجد عدة عوامل مؤثرة في تكوين الرأي العام ومن بين هذه العوامل ، الظروف البيئية، التراث الثقافي، الأوضاع الاجتماعية، المناخ النفسي للأفراد، والأوضاع السياسية و الاقتصادية والتجارب الذاتية للأفراد وما يصلها من تجارب خارج حيزها الشخصي بمعنى أن كل منها يؤثر في الآخر ويتأثر به

[1] – نعيمان عثمان: **بؤس الصحافة ومجد الصحافيين**، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2009، ص 85

وهذه العوامل ليست نظرية منعزلة ولكنها قوى فعالة في مجال نابض بالحركة لا يمكن فهمها إلا باعتبارها مؤثرات متكاملة ويمكن لنا حصر أهم هذه العوامل والتي سوف نتطرق إليها هي:

1. النظام البيئي: يقصد بالنظام البيئي الجو والمناخ الذي يعيش فيه الأفراد، فحسب بعض الباحثين هناك تأثير مباشر للبيئة على تصور الأفراد ورؤيتهم ومعالجتهم لمختلف القضايا ومثال على هذا نجد سكان المناطق الباردة مثلا أكثرا اهتماما بظاهرة الاحتباس الحراري وغيرها من الظواهر وهذا لأن هذه الأخيرة لها علاقة ببيئتهم التي أصبحت مهددة بالزوال.
2. النظام الاقتصادي والسياسي: يعتبر من أهم العوامل المؤثرة على الرأي العام، فالأوضاع السياسية والاقتصادية القائمة داخل الدولة تؤثر في تكوين الرأي العام إذ يعكس النظام السياسي حكم الطبقة التي تملك وسائل الإنتاج السياسية في المجتمع وتسيطر بالتالي على وسائل التعبير السياسي والإعلامي والنظم التعليمي وعلى مختلف المؤسسات الاجتماعية والثقافية التي تساهم في تشكيل اتجاهات الرأي العام، فالدول ذات الاتجاه الليبرالي والقائمة على تعدد الأحزاب والنقابات وسائر التنظيمات المدنية التي تسمح بظهور وسائل إعلام تعكس أفكار واتجاهات جميع الطبقات السياسية من خلال حرية الصحافة بجميع وسائلها.
3. النظام الثقافي والتعليمي: هو عنصر جد متوفر في تأوين الرأي العام فردود وأفعال الأشخاص على مختلف القضايا تكون انطلاقا من خلفيتهم الثقافية وتراثهم العقائدي الذي يساعدهم في التكيف هذا حسب الانثروبولوجيون مع البنية المحيطة بهم فالعادات مثلا تدعم ثوائب الأسرة بما في ذلك المعتقدات الدينية أما الثقافة فالمقصود بها المعنى العام للحضارة بعاداتها وتقاليدها وآرائها وطقوسها وأنماط سلوكها مما يهيئ للفرد أساليب التعامل مع مختلف القضايا على هذه الخلفيات.

4. نظام الاتصال: تنظيم المعلومات وترتيبها يؤثر بصفة مباشرة في عملية تكوين الرأي العام لدى أفراد المجتمع وهناك عدة تدريبات ومقاربات يستعملها القائم بالاتصال أو الإعلام والتي أصبحت كمدارس يقتدى بها وعلى سبيل المثال الحصر وترتيب الأولويات أو المقاربة وهذه التطبيقات استعملت في مجال الإعلام والاتصال وبالتحديد في الصحافة فوسائل الاتصال الجماهيرية يمكن أن تكون أدوات وأجهزة ممنهجة لتوجيه الرأي العام في قضية على حساب قضية أخرى وهذا بطريقة المعالجة أو إبراز بعض الجوانب على حساب جوانب أخرى فالصحفي له دور المايسترو ويتحكم في المعطيات وكل متغير يعطيه النوتة التي يريدها والنغمة التي يستحسنها ويوجد الكثير من المفكرين الذي نقدوا هذه الطرق التي اعتبروها كتظليل للواقع وطمس للحقيقة.[1]

3. **صناعة الرأي العام:** تعد تنمية الاتفاق الجماعي في الرأي بالمجتمع أبرز دور للوسيلة الاتصالية فالتعرض للمعلومات من زاوية على حساب زاوية أخرى يؤدي إلى إنشاء رأي عام موحد لدى القراء أو المتتبعين ولو ينسب مختلفة ويتم هذا التوجيه والتحكم بالمادة الاتصالية من خلال ما يمكن ما يمكن تسميته صناعة الرأي العام أو تشكيل اتجاهات الجماهير أو صناعة الفكر والإقناع ونشأ في هذا الإطار نوع من الصراع الثقافي و الإعلامي من أجل السيطرة على القوى التي تشكل المعتقدات وتنفي الاتجاهات وتبلور الآراء سواء أكانت فردية أو جماعية فالاتصال يمتلك سلطة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الإنسانية هي بمثابة سلطة التأثير على العقل البشري وذلك باستعمال الطرق الاقناعية والتي أصبحت تعتمد على قواعد منهجية ودراسات أكاديمية بهدف للوصول إلى توجيه أو تكوين أو حتى فبركة لهذا الرأي العام.[2]

[1] – عليوة سيد: **إستراتيجية الإعلام العربي** ، الهيئة المصرية للشباب، القاهرة، مصر، 1990، ص 36

[2] - المرجع نفسه، ص 38

مفهوم الرأي العام: تستخدم عبارة الرأي العام للدلالة على تجميع آراء الناس وتكاملها بشأن المسائل التي تؤثر في المجتمع أو تهمه وهو بهذا المعنى يحمل في طياته مجموعة مختلفة الآراء والمعتقدات والآمال والأحقاد فالرأي العام إذا غامض وغير ثابت بل إنه يعد ظاهرة سطحية، بمعنى سرعة التغيير دون مقدمات حتى أن آسنك العالم الأمريكي الشهير سمى هذا الظاهرة المرآة اللعوب وقبل أن نتطرق التعريفات الرأي العام يهمنا أن نحلل عناصر مفهوم الرأي العام ذاته جهة النظر التي يعبر Opinion الرأي عنها تعبيرا خارجيا ومكشوفا أي أنه يتضمن الإعلان عن وجوده بواسطة ألفاظ أو رموز تسمح لفهم الواقعة المعلن عنها نشير إلى المعاني التالية: Public: بالعام هو ليس بالخاص وهو قد يستخدم في أن تقول مصلحة عامة.[1]

- العام هو الشيء المشترك.
- العام هو العلني الذي يعرفه الجميع

والحقيقة أن الرأي العام يمكن أن يجمع الصفات والمعاني الثلاثة السابقة فهو ليس بخاص لأنه لا يقتصر على الفرد أو جماعة كما انه يعبر عن موقف مشترك لأغلب عناصر للمجتمع وهو يتصف بالعلانية.

4. **أنواع الرأي العام:** نعرض فيما يلي أهم التقسيمات طبقا للعديد من المعايير التي تستخدم في تقسيم الرأي العام ويضم التصنيف طبقا لانتشار الرأي العام:

- **الرأي العام المحلي:** ويقصد به الرأي السائد على مستوى أحد أجزاء المجتمع السياسي وفي نطاق مصالح هذا الجزء يعكس جميع صفات الرأي العام القومي ولكن بدرجة أكثر نوعية.

[1] - عبد اللطيف حمزة: **المدخل في فن التحرير الصحفي**، الطبعة 05، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ، 2002، ص 49

- **الرأي العام القومي:** وهو الرأي الذي يرتبط بالوطن أو الدولة الكائن بها وتستند إليه السلطة القائمة ويتميز بخصائص أهمها التجانس ، إمكانية التنبؤ ومعاجلة المشكلات القومية.
- **الرأي العام العالمي:** وهو الرأي السائد بين أغلبية شعوب العالم في فترة معينة نحو قضية أو أكثر يستخدم فيها الجدل والنقاش وتمس المصالح المشتركة أو القيم الإنسانية الأساسية وهو سمة من سمات المجتمع الدولي المعاصر ويؤثر تأثيرا فعالا في توجيه سياسته.
- **الرأي العام اليومي:** وهو عبارة عن رد فعل لما يحدث يوميا ويتغير من يوم إلى آخر حيث يتأثر بالحوادث اليومية ومجريات الأمور والتغذية بصفة خاصة الأحداث السياسية الجارية والمناقشات ووسائل الإعلام المختلفة.
- **الرأي العام المؤقت:** ويتألف من رأي عدد من الناس بالنسبة لموضوع معين وفترة زمنية ومكانية معينة ويتغير إذا تغيرت إحدى هذه العوامل وتمثله الأحزاب السياسية والهيئات الخاصة ذات البرامج المحددة والأهداف المعينة ويوصف هذا الرأي بأنه ديناميكي أي نشيط ومتحرك ويستمد قوته من اعتماده على الحيوية والعقلانية أكثر من اعتماده على التقاليد والعادات والقيم الراسخة.
- **الرأي العام الدائم:** هذا الرأي أكثر رسوخا حيث يرتكز على أسس تاريخية وثقافية ودينية وهو يمتاز بأنه أكثر تأثيرا في الناس واستقرارا وثباتا على العصور ويتخذ أشكال العادات والتقاليد.
- **الرأي العام النشط:** وهو مجموعة صغيرة قد تصل إلى 15% من حجم العاهة وفي هذه المجموعة نجد الممثلين الذين تحدث عنهم " ليمان " وتضمن اشتراك هذه المجموعة في الشؤون السياسية وسائل رسمية للمشاركة السياسية كالإسهامات المالية والعضوية في التنظيمات وحضور الاجتماعات وكذلك مشاركة غير رسمية نشطة جدا مثل المناقشات العامة.

- **الرأي العام الواعي:** هو مجموعة من الأفراد تزيد في حجمها عن المجموعة النشطة لتصل تقريبا إلى 50% من عامة الشعب المشاركين في العملية الانتخابية وقد ذهب " ألموند" إلى أن العامة الواعية هي التي تكون عالمة مهتمة بمشاكل السياسية الخارجية.
- **الرأي العام المنقاد:** تتكون هذه المجموعة من فئة لا تنتمي إلى الفئتين السابقتين وغالبا ما يطلق عليها جمهور الناخبين وهو جمع كبير غير متمايز نسبيا يمثل ثلاثة أرباع الشعب في بعض الحالات وهو من غير القادرين على مواصلة الإطلاع والبحث ومن غير القادرين على متابعة الأحداث، لذلك ينساق أصحاب هذا لا يوجهه لهم الرأي العام المستنير والقارئ وتؤثر فيهم وسائل الإعلام بدرجة أكثر .[1]

5. كيفية التأثير في الرأي العام:

التأثير في الرأي العام يكون أكثر سيرا وفعالية إذا كان متعلقا بموضوعات جديدة أو مسائل لم يسبق تكوين آراء واتجاهات وهناك أربعة أساليب تقليدية لتغيير الرأي العام والتأثير عليه وهي كالآتي:

- أسلوب التكرار والملاحقة: يعتقد الكثيرون أن أسلوب التكرار لا جدال ولا مناقشة هو أنجح الأساليب لتغيير الرأي العام وقد اعتنقت الدعاية الألمانية هذا الأسلوب و عملت من خلاله على استثارة مشاعر الجماهير إزاء بعض القضايا.
- أسلوب الإثارة العاطفية: يعتمد الأسلوب على إثارة العواطف لأعلى المناقشة والإقناع ويتطلب هذا الأسلوب لضمان استمرار وصوله إلى أهدافه ، احتكار الجماهير وتوجيهها وعدم السماح بوصول آراء مخالفة.

[1] – جمال مجاهد : **الرأي العام وقياسه (الأسس النظرية والمنهجية)**، د.ن، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، مصر، 2003، ص ص 15-16

- **أسلوب تحويل انتباه الجماهير:** قد يصعب في أحيان كثيرة معارضة الرأي العام السائدين الجماهير بالنسبة لمسألة أو موضوع معين ذلك أن معارضة تيار جارف من الرأي العام بعد تكوينه لا تأتي بنتيجة حتى لو السياسيون وأجهزة الدعاية في مثل هذه الأحوال هو تحويل انتباه الجماهير إلى موضوع آخر في مثل أهمية المثار أو أكثر أهمية منه.
- **أسلوب البرامج المحددة:** ويسمى الأسلوب المتكامل حيث يتضمن معظم الأساليب السابقة مضافا إليها الوضوح والتجديد ومخاطبة الجوانب النفسية لدى الجماهير مع مراعاة التركيز على وقائع محددة والابتعاد عن الأمور المبالغ فيها والصياغات المضافة ويدرك رجال السياسة مزايا البرامج ولذلك يحرص معظمهم على التقدم إلى الناخبين ببرامج محددة ولكن هذه البرامج تفقد قيمتها ويتلاشى أثرها ما لم يتبعها عمل وتنفيذ حتى لا تنقلب إلى العكس.[1]

6. خصائص الرأي العام:

حاول الباحثون في مجال الرأي العام وضع عدد من الخصائص للرأي العام وهي تتعلق بمدى عمق:

- **الشدة:** إحساسك بشيء ما فمن الممكن أن تكون لدينا آراء بشأن العديد من القضايا ويكن قد يكون إحساس قوي أو شديد جدا بشأن القليل فقط فعلى سبيل المثال نجد أن بعض الناس يعارضون الإجهاض بشدة بينما نجد آخرون يؤيدونه بشدة وذلك بعيدا عن الظروف المحيطة أو الكائنة بالحدث.
- **عدم الثبات:** تتعلق بالرغبة في تغيير الآراء فنجد أن بعض الآراء اعتمادا على القيم الاجتماعية والسياسية الراسخة أو اعتمادا على المعتقدات السائدة تضل ثابتة أو تكون ذات تغيير بطيء جدا أو يكون من المحتمل عدم تغييرها.

[1] – عبد المجي محمود صلاح: **العلاقات العامة والإعلام في الخدمة الجماعية**، د.ن.، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004،ص ص 89-90

1. **البروز والأهمية:** يتم التعامل مع البروز والأهمية على أساس أنها شيئان متبادلات بالرغم من أنهما قد يكونان متمايزين من ناحية المفهوم فيعتبر رأيا بارزا عندما يكون في بؤرة الاتجاه ويعتبرها عندما يكون موضع اهتمام ربما تكون الخاصتان مرتبطتين عرضيا، فهما أعطي وقت طويل للتفكير في شيء ما أكثر أهمية وعلى العكس فقد تشغل الأشياء التي حكم عليها على أنها هامة حيز التمييز من انتباه الفرد.

2. **التيقن:** ربما يكون التيقن الذي يعتنق به رأي ما هو أقل ما اهتم به تجريبيا ونعني هنا مدى ثقة الفرد من أن رأيه على صواب.

3. **مضمون الرأي العام ومحتواه:** وهي الخاصية التي تتعلق بكمية المعلومات المتوفرة لدى الرأي العام ونوعيتها عن موضوع أو قضية أو مشكلة معينة وتحديد مدى قيام الرأي العام على معرفة حقيقة الموضوعات والقضايا المثارة.[1]

[1] – جمال مجاهد : المرجع السابق، ص 18

خلاصة الفصل:

وكخلاصة لفصلنا هذا يبقى الرأي العام أحد أهم العوامل المهمة ، بل والمشاركة في عملية صنع القرار في المجتمعات الحديثة ،وقد بدأت تتبلور قوة وأهمية الرأي العام بدءا من النصف الأول من القرن التاسع عشر ، ولم يستطع مؤرخ أو باحث أن يتجاهل وجود قوة سياسية واجتماعية تدعى الرأي العام سواء أكان يقرها أو ينكرها لذلك نجد الرأي العام دخل دائرة العديد من التخصصات فالسياسيون والاجتماعيون وعلماء النفس كل له إسهاماته ووجهة نظره في تلك الظاهرة مما اوجد تعارضا في بعض الأحيان في تفسيرها والوقوف عليها.

تمهيد:

تعتبر الدراسات التطبيقية من الدراسات المهمة في أي بحث نقوم به، حيث الهدف منها هو التوصل إلى معرفة لها قيمتها وفائدتها العلمية وهي بمثابة تدعيم للدراسة النظرية من خلال الإشكالية المطروحة في بداية بحثنا وجعل موضوع الدراسة الذي هو دور الصحافة المكتوبة في تشكيل الرأي العام الطارفي وذلك بدراسة جريدة الخبر في توجيه الرأي العام للطلبة نموذجا واعتمدنا على الاستمارة كتقنية بحث باعتبارها وسيلة لجمع المعلومات التي هي عبارة عن لائحة من الأسئلة.

I . المعالجة المنهجية:

1. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج طريقة للوصول إلى مظهر من مظاهر الحقيقة ويتحدد المنهج المستخدم في أي بحث من حيث الموضوع المدروس ولأن دراستنا ترتكز على دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في تشكيل الرأي العام فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج الأنسب للموضوع محل الدراسة فهو يهتم بظاهرة معينة، ومن ثمة يصفها وصفا دقيقا ومنظما، كما تم الاعتماد عليه أيضا لأنه من أكثر المناهج الملائمة لبحثنا، ومن أكثرها استخداما في البحوث الإعلامية كما يسمح بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد.

المنهج الوصفي التحليلي:[1] ويعرف على أنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة.

يعرفه كشرود بأنه: [2]يعني توضيح واقع الأحداث والأشياء، ولا يتوقف توضيح أو وصف الواقع على تقرير حقائقه الحاضرة كما هي بل يتناولها بالتحليل والتفسير لغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة لتصحيح الواقع أو تحديثه أو استكماله أو استحداث معرفة جديدة له.

2. مجتمع الدراسة:

إن مجتمع البحث في هذه الدراسة يتمثل في طلبة السنة ثانية ماستر علم اجتماع اتصال وإعلام، ويقدر عدد أفراد العينة بـ 30 طالب.

---

[1] – عبد العزيز بركات: **مناهج البحث الإعلامي** "الأصول النظرية ومهارات التطبيق"، دار الكتاب الحديث، ط2، الإسكندرية، 2012، ص75.

2 – عمار الطيب كشرود: **البحث العلمي ومناهجه في العوم الاجتماعية والسلوكية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2007، ص228

يلجأ الباحث إلى اختيار عينة الدراسة حتى يستطيع الوصول إلى نتائج يطبقها على المجتمع الكلي.

3. **أدوات جمع البيانات:** إن أي بحث علمي ميداني يحتاج إلى أدوات ووسائل بحثية من شأنها أن تنظم وتسهل عملية جمع المعلومات من المبحوثين وهذه الأدوات المستخدمة تختلف وتتنوع حسب طبيعة ومنهج البحث والموضوع المدروس، ومن بين الأدوات التي استعملناها في بحثنا هي الاستمارة.

- **الاستمارة:**[1]"وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين.

وتعد الاستمارة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو تصورات أو آراء الأفراد".ومن أهم ما تتميز به الاستمارة هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الاستمارة الموزعة باليد لعدة أسباب منها:

ترك الفرصة للمبحوثين للإجابة بحرية مطلقة وكذلك لاختصار الوقت والجهد التكلفة ولسهولة معالجة بياناتها إحصائيا.

4. مجالات الدراسة:

أ. **المجال الزمني:** بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية التي انطلقت بعد تحديد مخططها مشروع البحث من فترة 20 مارس 2018 إلى 08 أفريل 2018 مما ساعدتنا هذه الدراسة الاستطلاعية من اختبار بعض الطلبة عن طريق التجارب مع الأسئلة.

[1] – أحمد بن مرسي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص220.

ثم بعدها تحديد محاور الدراسة والتي قسمت إلى أربعة محاور: المحور الأول البيانات الأولية (الجنس – السن – السكن...)، أما المحور الثاني تأثير الصحافة المكتوبة على رأي وتفكير الفرد داخل البناء الاجتماعي والتي تضم 05 أسئلة، المحور الثالث: دور الصحافة المكتوبة في تعزيز قيم المواطنة والتي تضم 04 أسئلة، أما المحور الرابع والأخير هو دور الصحافة المكتوبة في زيادة وعي المواطن وتضم 04 أسئلة، وانطلقنا في توزيع الاستمارة من 2018/04/08 إلى 2018/04/15 .

ب. **المجال المكاني:** أجرينا الدراسة الميدانية بمكتب جريدة الخبر المتواجد مقره بولاية الطارف، تأسست جريدة الخبر سنة 1990 تصدر باللغة العربية، مقرها الرئيسي الجزائر العاصمة يوجد بها فروع في كل الولايات، اتجاهها سياسي وطني، وهي جريدة يومية شاملة، وبعد مرور عشرة سنوات من تأسيسها صارت "الخبر" تمثل أو ل سحب في الجزائر بمعدل ربع مليون نسخة يوميا ويكمن سر نجاحها في قربها من المواطن الجزائري، حيث احتضنت كل همومه وانشغالاته، حتى أصبحت الناطق باسمه اتجاه السلطات العمومية تملك الجريدة مكتبين جهويين أحدهما في شرق البلاد بولاية قسنطينة والثاني في غرب البلاد بولاية وهران، انتقلت إلى مقرها الجديد بحيدرة سنة 2008، حيث كانت في السابق تتخذ من دار الصحافة مقرا لها، يضم المبنى الجديد لها الإدارة العامة، مديرية المحاسبة والمالية، المديرية التجارية، التحرير بمختلف أقسامه، مديرية العلاقات العامة والتسويق، قسم المنازعات، بالإضافة إلى مركز الدراسات الدولية ، تهتم بالأخبار في شتى المجالات: السياسة، الاقتصادية، الرياضية، الاجتماعية والدولية.

II . عرض وتحليل النتائج وعرضها :

1. عرض البيانات:

المحور الأول: البيانات الأولية

جدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	22	%73.33
أنثى	08	%26.66
المجموع	30	% 100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 01

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 أن معظم أفراد العينة ذكور وذلك بنسبة 73.33%

في حين نجد نسبة الإناث 26.66% يتبين من خلال ما سبق أن معظم أفراد العينة ذكور وذلك لأن إقبال القراء على الجرائد أكثر من الإناث.

جدول رقم 02: يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
20 – 25 سنة	08	%26.66
25 – 30 سنة	12	%40
أكثر من 30 سنة	10	%33.33
المجموع	30	100 %

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 02

يتوضح لنا من خلال الجدول رقم 02 أن نسبة 40% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 25 و30 سنة، ونسبة 33.33% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم أكثر من 30 سنة، في حين تتراوح نسبة أفراد العينة التي تراوحت أعمارهم ما بين 20 إلى 25 سنة بنسبة قدرت بـ 26.66% ونستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة أو قراء جريدة الخبر هم من فئة الشباب وكما نلاحظ مدى إقبالهم عليها

جدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب السكن

السكن	التكرار	النسبة
حضري	18	%60
ريفي	01	%03.33
شبه حضري	11	%36.33
المجموع	30	100 %

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 03

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن معظم أفراد العينة سكنهم حضري وذلك بنسبة 60% ، أما أفراد العينة الذين سكنهم ريفي فقد قدرت بـ 36.66 ، في حين أن نسبة 03.33% من أفراد العينة يسكنون بشبه حضري.

نستنتج من خلال ما سبق أن معظم أفراد العينة يسكنون في المدينة وهذا ما يفسر إقبالهم على جريدة الخبر ذاك أن الجرائد منتشرة في المدن أكثر منها في الأرياف.

جدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة
أعزب	22	%73.33
متزوج	08	%26.33
مطلق	00	%00
المجموع	30	% 100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 04

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 أن نسبة أفراد العينة العازبون قدرت بـ 73.33% ، في حين نسبة 26.66% من أفراد العينة متزوجون.

ونستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة عازبون هذا ما يفسر اهتمامهم بقراءة الجريدة وذلك لوجود أوقات الفراغ، في حين أن نسبة قليلة من المتزوجين يهتمون بقراءة الجريدة وذلك لعدم توفر الوقت الكافي لقراءة الجريدة ووجود اهتمامات أخرى تشغل حيزا كبيرا من حياتهم.

المحور الثاني: تأثير الصحافة المكتوبة على رأي وتفكير الفرد داخل البناء الاجتماعي

جدول رقم 05: يبين قراء جريدة الخبر

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	28	%93.33
لا	02	%06.33
المجموع	30	% 100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 05

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 أن نسبة 93.33% يقرؤون جريدة الخبر ويتابعونها باستمرار، في حين نجد نسبة 06.66% من أفراد العينة لا تستهويهم جريدة الخبر وربما لديهم ميولات لجرائد أخرى.

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة هم جمهور لجريدة الخبر هذا ما يبين مدى أهميتها ومدى تغطيتها لمختلف الأحداث في شتى المجالات هذا ما جعل القراء يقبلون عليها بشكل كبير.

جدول رقم 06: يوضح الأوقات التي تطلع فيها على جريدة الخبر

الأوقات التي تطلع فيها على جريدة الخبر	التكرار	النسبة
الفترة الصباحية	12	%40
فترة الظهيرة	09	%30
الفترة المسائية	09	%30
المجموع	30	100 %

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 06

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 أن نسبة 40% من أفراد العينة يطلعون على جريدة الخبر في الفترة الصباحية، في حين نجد نسبة متساوية تقدر بـ30% من أفراد العينة يطلعون عليها في كل من فترة الظهيرة والفترة المسائية.

ومنه نستنتج أن معظم أفراد العينة يتهافتون على جريدة الخبر بشكل غير طبيعي والمسارعة إلى اقتنائها ومعرفة مختلف الأخبار التي يقوم المعدون بتغطيتها.

جدول رقم 07: يوضح المواضيع التي يجب الإطلاع عليها

المواضيع التي يجب الإطلاع عليها	التكرار	النسبة
مواضيع سياسية	07	%10.76
مواضيع اجتماعية	20	%30.76
مواضيع ثقافية	19	%29.23
مواضيع اقتصادية	01	%01.53
مواضيع دينية	11	%16.92
مواضيع رياضية	07	%10.76
أخرى تذكر	00	%00
المجموع	65	% 100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 07

نلاحظ من خلال الجدول رقم 07 أن نسبة 30.76% من أفراد العينة يحبون الإطلاع على المواضيع الاجتماعية، نسبة 29.23% من أفراد الهينة يحبون الإطلاع على المواضيع الثقافية ،نسبة 16.92% من أفراد الهينة يحبون الإطلاع على المواضيع الدينية، نسبة 10.76% من أفراد الهينة يحبون الإطلاع على كل من المواضيع السياسية والرياضية، نسبة 01.53% من أفراد الهينة يحبون الإطلاع على المواضيع الاقتصادية.

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة تجذبهم المواضيع الاجتماعية والثقافية وتلفت انتباههم وهذا يوضح مدى ثراء هذين المجالين وأهميتهما لدى القراء خاصة وأن الجرائد تعالجهما بطريقة

موضوعية سلسة كما تعالج الواقع الملموس وقضايا المجتمع والشباب والعادات والتقاليد المتعارف عليها في كل منطقة.

جدول رقم 08: يبين نسبة التصديق للأخبار التي تطرح في جريدة الخبر

نسبة التصديق للأخبار	التكرار	النسبة
%20	02	%06.66
%40	10	%33.33
%60	15	%50
%100	03	%10
المجموع	30	100 %

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 08

نلاحظ من خلال الجدول رقم 08 أن نسبة تقدر بـ 50% من أفراد العينة يصدقون الأخبار التي تعرضها جريدة الخبر وذلك بنسبة 60% ، نسبة 33.33% من أفراد العينة يصدقون الأخبار التي تعرضها جريدة الخبر بنسبة 20%، نسبة 10% من أفراد العينة يصدقون الأخبار التي تغطيها جريدة الخبر بنسبة 100%،نسبة 06.66 % من أفراد العينة يصدون الأخبار التي تغطيها جريدة الخبر بنسبة 20%.

نستنتج مما سبق المصداقية التي تتمتع بها جريدة الخبر لدى قرائها هذا ما يفسر رأي معظم أفراد العينة في تصديقهم لتلك الأخبار بنسبة 60%

جدول رقم 09: يوضح استخدام المواضيع المطروحة في جريدة الخبر

الإجابات	التكرار	النسبة			
نعم	20	% 66.33	إذا كانت إجابتك بنعم من أي ناحية	التكرار	النسبة
			النصائح والإرشادات	05	%15.15
			الإطلاع على الأحداث	12	%36.36
			التثقيف	14	%42.42
			التعليم	02	%06.06
			أخرى تذكر	00	%00
			المجموع	* 33	% 100
لا	10	%33.33			
المجموع	30	% 100			

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 09

يتوضح لنا من خلال الجدول رقم 09 أن نسبة تقدر بـ 66.66% من أفراد العينة يستخدمون المواضيع المقترحة في جريدة الخبر فنجد نسبة تقدر بـ 42.42% من أفراد العينة يستخدمون المواضيع التي تثقفهم ويستمدون منها ثقافتهم، ونسبة 30.30% من أفراد العينة يستخدمون الإطلاع على الأحداث، نسبة تقدر بـ 15.15% من أفراد العينة يستخدمون النصائح والإرشادات،

نسبة 06.06% من أفراد العينة يستخدمونها للتعلم، في حين نجد نسبة 33.33% لا يستخدمون المواضيع المقترحة في جريدة الخبر.

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة يتبعون ويستفيدون من المواضيع المقترحة في جريدة الخبر وأن معظمهم يستخدمون المواضيع التثقيفية وذلك كما تقدمه من معلومات تفيد القارئ في حياته الشخصية والاجتماعية.

جدول رقم 10: يبين تغطية جريدة الخبر لإحداث تعزيز قيم المواطنة

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	28	%93.33
لا	02	%06.33
المجموع	30	100 %

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 10

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 أن نسبة 93.33% من أفراد العينة يرون بأن جريدة الخبر تغطي الأخبار التي تهدف إلى تعزيز قيم المواصلة، في حين نجد نسبة 06.66 % من أفراد العينة لا يرون بأن جريدة الخبر تهدف لتعزيز قيم المواطنة من خلال تغطيتها للأحداث.

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة يقرون بالدور الفعال الذي تلعبه جريدة الخبر في تعزيز قيم المواطنة لدى الفرد داخل الجماعة الواحدة.

المحور الثالث: دور الصحافة المكتوبة في تعزيز دور المواطنة

جدول رقم 11: يوضح الرأي الشخصي لاستخدامات جريدة الخبر

استخدامات جريدة الخبر	التكرار	النسبة
الترفيه والتسلية	07	%16.27
التثقيف	16	%37.20
زيادة المعلومات	20	%46.51
أخرى تذكر	00	%00
المجموع	30	% 100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 11

يتوضح لنا من خلال الجدول السابق أن نسبة 46.51% من أفراد العينة يستخدمون جريدة الخبر لزيادة المعلومات، نسبة 37.20% من أفراد العينة يستخدمونها بهدف الترفيه والتسلية.

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة هدفهم من استخدام جريدة الخبر والإطلاع عليها هو زيادة الرصيد الثقافي والمعرفي وكذلك زيادة المعلومات بمختلف أنواعها ومجالاتها.

جدول رقم 12: يبين أهم المواضيع التي تجذب في جريدة الخبر

أهم المواضيع التي تجذب في جريدة الخبر	التكرار	النسبة
الترفيه والتسلية	10	%25.64
التثقيف	15	%38.46
زيادة المعلومات	14	%35.89
أخرى تذكر	00	%00
المجموع	30	100 %

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 12

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 أن نسبة 38.46% من أفراد العينة تجذبهم مواضيع الدفاع عن الوطن، نسبة 35.89% من أفراد العينة تجذبهم مواضيع الأمن والسلام، نسبة 25.64% من أفراد العينة تجذبهم مواضيع المودة والتعاون.

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة تجذبهم في جريدة الخبر المواضيع التي تتحدث عن البطولات التي قام بها حماة الوطن وكيفية الدفاع عنه ببسالة ضد الأعداء وكل من يريدون نهبه ومسح هويته.

جدول رقم 13: يوضح تغيير الاتجاه نحو الوطن من طرف جريدة الخبر

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	11	%36.66
لا	19	%63.33
المجموع	30	100 %

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 13

يتوضح لنا من خلال السابق أن نسبة 63.33% من أفراد العينة يرون بأن جريدة الخبر لا تغير اتجاهاتهم نحو الوطن، في حين نسبة 36.66% من أفراد العينة يرون بأنها تغير اتجاهاتهم نحو الوطن.

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة لا تغير من اتجاهاتهم و اتجاه الوطن من خلال ما تعرضه من أحداث وحقائق ووقائع لأن اتجاهاتهم ثابتة ولا يمكن تغييرها بسهولة أو في وقت وجيز.

المحور الرابع: دور الصحافة المكتوبة في زيادة وعي أفراد المجتمع

جدول رقم 14: يوضح حالات تصفح جريدة الخبر

تصفح جريدة الخبر	التكرار	النسبة
يومي	10	%34.48
أسبوعي	11	%37.93
شهري	08	%27.58
المجموع	30	100 %

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 14

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة تقدر بـ 37.93% من أفراد العينة يتصفحون جريدة الخبر بشكل أسبوعي، ونسبة تمثل 39.49% من أفراد العينة يتصفحون جريدة الخبر بشكل يومي، أما نسبة 27.58% من أفراد العينة يتصفحونها بشكل شهري.

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة يهتمون بالأحداث والوقائع التي تنشرها جريدة الخبر ولهذا يتصفحونها بشكل أسبوعي أو يومي وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على مدى المصداقية التي تتمتع بها جريدة الخبر.

جدول رقم 15: يوضح المواضيع التي تفيدنا في حياتنا اليومية بجريدة الخبر

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	24	%80
لا	06	%20
المجموع	30	100 %

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 15

يتوضح لنا من خلال الجدول رقم 15 أن النسبة المقدرة بـ 80% من أفراد العينة يرون بأن المواضيع التي تعرضها جريدة الخبر تفيدهم في حياتهم اليومية، في حين نسبة 20% من أفراد العينة يرون بأن المواضيع التي تعرضها جريدة الخبر لا تفيدهم في حياتهم اليومية.

نستنتج مما سبق بأن معظم أفراد العينة يستفيدون من المواضيع التي تعرضها جريدة الخبر ويتعلمون منها في حياتهم اليومية بل أن الأمر تعدى ذلك وأصبحوا يطبقون بعض ما يجدون فيها من نصائح وتوصيات.

جدول رقم 16: يبين الإشباعات التي تحققها جريدة الخبر

الإشباعات التي تحققها جريدة الخبر	التكرار	النسبة
اشباعات اجتماعية	21	%30
اشباعات معرفية	24	%34.28
اشباعات نفسية	11	%15.71
اشباعات علمية	14	%20
أخرى تذكر	00	%00
المجموع	30	100 %

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 16

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16، أن نسبة 34.28% من أفراد العينة حققت لهم جريدة الخبر اشباعات معرفية، ونسبة 30% من أفراد العينة حققت لهم جريدة الخبر اشباعات اجتماعية، أما 20% يروون بأن جريدة الخبر حققت لهم اشباعات علمية، أما نسبة 34.28% من أفراد العينة حققت لهم اشباعات نفسية.

ونستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة حققت لهم جريدة الخبر اشباعات ووفرت لهم ما يحتاجونه في مختلف المجالات

جدول رقم 17: يوضح الاستفادة من الأفكار التوعوية التي تقدمها جريدة الخبر

الإجابات	التكرار	النسبة			
نعم	15	50%	إذا كانت إجابتك بنعم من أي ناحية	التكرار	النسبة
			مصداقية الخبر	10	33.33%
لا	10	33.33%	زيادة الوعي الفكري لدى الأفراد	13	34.33%
أحيانا	05	16.66%	مواضيع تثقيفية	07	23.33%
المجموع	30	100%	المجموع	30	100%

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 17

يتوضح لنا من خلال الجدول رقم 17 أن نسبة 50% من أفراد العينة يستفيدون من الأفكار التوعوية التي تقدمها جريدة الخبر وذلك لعدة أسباب منها:

نسبة 43.33% من أفراد العينة يستفيدون من هذه الأفكار التوعوية لزيادة الوعي الفكري لدى الفرد، نسبة 33.33% من أفراد العينة يستفيدون من الأفكار التوعوية التي تقدمها جريدة الخبر لمصداقية الأخبار التي تقدمها، نسبة 23.33% من أفراد العينة يستفيدون من تلك الأفكار التوعوية وخاصة تلك المتعلقة بالمواضيع التثقيفية، في حين نجد نسبة تقدر 33.33% من أفراد العينة لا يستفيدون من الأفكار التوعوية التي تقدمها جريدة الخبر ونسبة تمثل 16.66% من أفراد العينة أحيانا ما يستفيدون من الأفكار التوعوية التي تقدمها جريدة الخبر.

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة يستفيدون بشكل كبير من الأفكار التوعوية التي تقدمها جريدة الخبر وذلك لما تتمتع به من مصداقية في تغطية مختلف الأحداث والأخبار.

2. استخلاص النتائج ومناقشتها:

إن الهدف من هذا البحث هو الإجابة عن التساؤلات الفرعية والسؤال الرئيسي التي طرحت في الإشكالية.

وبناء على ما سبق ذكره، نحاول أن نقدم أهم النتائج العامة التي أسفرت عنها التحليل النظري والدراسات الميدانية للظاهرة المدروسة وسوف نقدم في هذا العنصر أهم النتائج التي استخلصناها من دراستنا وهي كما يلي:

- أن نسبة 93.33% من المبحوثين من قراء جريدة الخبر ومتتبعيها باستمرار هذا ما يدل على مدى اقبالهم عليها.
- نسبة 40% من المبحوثين يقرؤون جريدة الخبر في الفترة الصباحية وهذا ما يدل على أن قراءة الخبر فور نشره ومتبعة الأحداث بهذا الشكل تدل على الإخلاص لهذه الجريدة والاهتمام بالأخبار التي تنشرها.
- نسبة 30.76% من المبحوثين يحبون الإطلاع على المواضيع الاجتماعية ونسبة 29.33% منهم يحبون الإطلاع على المواضيع الثقافية هذا ما يدل على الإشباعات التي تقدمها جريدة الخبر لجمهورها واستهدافهم بطريقة معينة.
- نسبة 50% من المبحوثين يصدقون الأخبار التي تعرضها جريدة الخبر وذلك بنسبة 60%

- نسبة 66.66% من المبحوثين يستخدمون المواضيع المقترحة في جريدة الخبر فنجد 42.42% منهم يستخدمون المواضيع التثقيفية التي تنمي رصيدهم الثقافي.

- من خلال ما سبق عرضه من نتائج نستطيع الإجابة على السؤال الفرعي الأول والمتمثل في :

هل تؤثر الصحافة المكتوبة على رأي وتفكير الفرد داخل البناء الاجتماعي؟

وإجابة عليه نعم تؤثر الصحافة المكتوبة على رأي وتفكير الفرد داخل البناء الاجتماعي من خلال ما تقوم به من تغطية شاملة لمختلف المواضيع التي تغير من تفكير الفرد وذلك من خلال إتباع ما يعرض من أحداث وأخبار ووقائع ملموسة.

- نسبة 93.33% من أفراد العينة يرون أن جريدة الخبر تقوم بتغطية الأخبار التي تهدف إلى تعزيز قيم المواطنة لدى الفرد
- نسبة 46.51% من المبحوثين يستخدمون جريدة الخبر لزيادة المعلومات وزيادة رصيدهم المعرفي
- نسبة 38.46% من المبحوثين تجذبهم مواضيع الدفاع عن الوطن وتلفت انتباههم والتي تقوم بتغطيتها جريدة الخبر، وكذلك نسبة 35.89% من المبحوثين تجذبهم مواضيع الأمن والسلام.
- نسبة 63.33% من المبحوثين جريدة الخبر لا تغير اتجاهاتهم نحو الوطن من خلال ما تعرضه من أحداث وحقائق.

- من خلال ما سبق عرضه من نتائج نستطيع الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني والمتمثل في:

ما هو دور الصحافة في تعزيز قيم المواطنة؟

وإجابة عليه هناك دور كبير تلعبه جريدة الخبر في تعزيز قيم المواطنة وذلك من خلال نشر وطرح المواضيع التي تتحدث عن حب الوطن والدفاع عنه واحترام الغير وكيفية نشر الأمن والسلام والعمل على ذلك بمختلف الأساليب.

- نسبة 39.49% من المبحوثين يتصفحون جريدة الخبر بشكل يويم، إن هذا الإقبال الشديد على اقتناء هذه الجريدة يدعم تقدمها وشهرتها بين غيرها من الجرائد وهذا الاهتمام يدل على أهمية المواضيع التي تطرحها ومدى مصداقيتها
- نسبة 80% من أفراد العينة تفيدهم المواضيع التي تعرضها جريدة الخبر فيستفيدون منها في تعاملاتهم وعاداتهم وعلاقاتهم
- نسبة 50% من أفراد العينة يستفيدون من الأفكار التوعوية التي تقدمها جريدة الخبر والتي تشمل الوعي الفكري والصحي والثقافي والاجتماعي والديني والسياسي وغيره

- من خلال ما سبق عرضه من نتائج نستطيع الإجابة على التساؤل الثالث والمتمثل في:

- ما هو دور الصحافة المكتوبة في زيادة وعي المواطن؟

وإجابة عليه فلقد لاحظنا الدور الفعال الذي تشغله الصحافة المكتوبة لزيادة وعي المواطن في كافة مجالات الحياة والتي تشمل الوعي الفكري والوعي الصحي والوعي الثقافي والاجتماعي والديني والسياسي وغيره، وهي تسلط الضوء على المواضيع الأكثر حساسية ونقاط الضعف في المجتمع.

3. الاقتراحات والتوصيات:

تحت ضوء النتائج السابقة يمكن أن نتساءل عن الاقتراحات والتوصيات الممكنة لتدعيم دور الصحافة المكتوبة في تشكيل الوعي لدى مختلف شرائح المجتمع، وليس من وظيفة صاحب البحث أن يحاول إعطاء أحكام وجوب، بل يجب أن يكتفي بأحكام الوجود التي تمخض عنها بحثه، وتحت ضوء هذه المعطيات نحاول تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات لأن ثمة حاجة ماسة إلى ذلك وهي على النحو التالي:

- تدعيم دور الصحافة المكتوبة في تشكيل الوعي لدى مختلف شرائح المجتمع.
- على الصحافة المرئية والسمعية مساندة الصحافة المكتوبة في تعزيز قيم المواطنة لدى المواطن
- يجب على الصحافة المكتوبة الإلمام بمختلف المواضيع التوعوية التي تساعد في زيادة الوعي لدى المواطن
- ضرورة تقديم صور حية عن المواضيع المطروحة لكسب ثقة المواطن في الجريدة وتدعيم النصوص الكتابية
- ضرورة إشباع حاجات المواطن من المواضيع المقدمة ومعرفة اتجاهاته وقياس اتجاهات الرأي العام
- التنويع في المواضيع والبعد عن المواضيع المكررة يزيد من حب المواطن للإطلاع على الجريدة نظرا لحب الاكتشاف لديه.

وفي الختام نستخلص بأن الصحافة المكتوبة الجزائرية لها الدور الفعال في تفعيل قيم المواطنة لدى المواطن وكذلك تشكيل الوعي لديه في شتى المجالات الحياتية ويجب استغلال حب الجمهور لهذا النوع من الصحافة لبث رسائل غير مباشرة لهم والتأكيد على أهمية الصحافة المكتوبة في تغيير آرائهم واتجاهاتهم وميولاتهم وتقديم مواضيع في قالب مشوق ملفت للانتباه يجعل القارئ غير قادر على تغيير الوسيلة التي يستقي منها مختلف المعلومات.

إضافة إلى هذا فإنه لا يخفى على أحد منا الدور الفعال الذي تشغله الصحافة المكتوبة في إثراء الرصيد المعرفي للمواطن وكذلك الرصيد العلمي والثقافي له، وأخيرا يجب الأخذ بعين الاعتبار المجالات التي يحبذ جمهور القراء متابعتها من مواضيع اجتماعية، ثقافية، صحية، رياضية وسياسية ...إلخ، وذلك من أجل الوصول إلى الهدف المبتغى تحقيقه من جراء صدور مثل هذه الصحافة المكتوبة.

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة مسايرة الخطاب المتداول حول الصحافة المكتوبة في الجزائر باعتبارها الأكثر حرية مقارنة بباقي الوسائل الأخرى وعلاقتها في تشكيل الرأي

العام الجزائري واختيار جريدة الخبر في دراستنا الميدانية كنموذج كونها الأكثر رواجا ومقروئية في الجزائر ليتضح لنا أن بعض التناقض بين ما هو كائن وبين ما هو متداول كون جريدة الخبر قيدت إيديولوجيا من طرف جهات حاكمة بغية التأثير وتشكيل الرأي العام الجزائري .

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في تشكيل الرأي العام ولهذا قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات والتي انطلقت منها عملية البحث والتي تمثلت في:

1. كيف تؤثر الصحافة المكتوبة على آراء وتفكير الفرد داخل المجتمع؟
2. هل للصحافة المكتوبة دور في تعزيز قيم المواطنة؟
3. هل للصحافة المكتوبة دور في زيادة وعي أفراد المجتمع؟

إن الأسباب التي تجعل أي طالب يعتم بموضوع دون غيره تعود إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية تنبع كلها من الإحساس بأهمية المشكلة والتفاعل معها

- كيف يتشكل الرأي العام؟
- هل للصحافة المكتوبة دور في ذلك؟ كلها تساؤلات بدرت إلى ذهني وأردت إيجاد أجوبة عنه.

بالنسبة للمنهج فقد اخترت المنهج الوصفي التحليلي كونه يتلاءم وطبيعة هذه الدراسة التي تسعى إلى وصف دور الصحافة المكتوبة في تشكيل الرأي العام والوقوف على واقعها في المجتمعات الطلابية كفئة من المجتمع.

واخترنا هذه العينة لدراستها عن طريق استخدام أحد أدوات جمع البيانات وهي الاستمارة

- من خلال الدراسة خرجنا بمجموعة من الاستنتاجات وذلك من خلال تحليل الاستمارات أن الصحافة المكتوبة تؤثر على رأي وتفكير الفرد داخل البناء الاجتماعي كذلك أن للصحافة المكتوبة دور في تعزيز قيم المواطنة، بالإضافة إلى دورها الفعال في زيادة وعي المواطن وكانت هذه إجابة على التساؤلات الفرعية

ABSTRACT

This study aimed to express the role of the Algerian press in shaping public opinion, and for that we asked a set of questions from which the research process started, and which are as follows :

1- How does the print media affect the opinions and the way of thinking of the individual in Algerian society?

2- Does the print media play a role in strengthening the values of citizenship?

3- Does the print media play a role in increasing the awareness of individuals within society?

The reasons for a student to focus on one subject of research on another are first personal, then they obey to objective considerations that emerge from the perception of the importance of the problem and the ability to harmonize with it.

- How is public opinion formed?

- Does the print media play a role? All these questions were imposed on my conscience and I wanted to provide answers.

Concerning the method of research, I have preferred the analytical descriptive method because it is appropriate to the nature of the study which tends to describe the role of the written press in shaping public opinion and to become aware of its reality in student circles as a fringe of society.

And we chose this study sample through using one mode of collection of indications which is the questionnaire.

Throughout the study we came out with conclusions by analyzing the questionnaires that the print media influences public opinion and the way of thinking within the social configuration, and that the print media plays a role in strengthening of citizenship, in addition to the effective role of the print media in strengthening citizen awareness.

The set represented answers on the secondary questions.

أولا. الكتب:

1. إبراهيم إسماعيل: فن التحرير الصحفي بين التحرير والتأليف.

2. احدادن زهير:

- الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1991.
- مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1993.
- تطور الصحافة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
- إعلام الصحافة الجزائرية، دار التراث، الجزائر، 2002.

3. أحمد بن مرسي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005.

4. الطويل يوسف: إشكالية العلوم الاجتماعية، دار التسويق للطباعة والنشر، د.ب، 1984

5. القوزي محمد علي: نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية، بيروت، 2007.

6. جمال مجاهد : الرأي العام وقياسه" الأسس النظرية والمنهجية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.

7. ديب خضور: بحوث إعلامية ميدانية ، د.د.ن ، سوريا، 1999

8. روبن، برنت ، حجابا، محمد منير: الاتصال والسلوك الإنساني ، معهد الإدارة العامة للبحوث، الرياض، السعودية، 1991.

9. شتا السيد علي: نظريات علم الاجتماع: مؤسسة شباب الجامعة، د.ب، 1993

10. عبد العزيز بركات: مناهج البحث الإعلامي "الأصول النظرية ومهارات التطبيق"، دار الكتاب الحديث، ط2، الإسكندرية، 2012

11. عبد اللطيف حمزة: المدخل في فن التحرير الصحفي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 2002

12. عليوة سيد: استراتيجية الإعلام العربي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1990

13. عمار الطيب كشرود: البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2007

14. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2004

15. محمد شومان: إشكالية قياس الرأي العام، د.د.ن ، مصر ، 1999

16. ملفين ديفلر وآخرون: نظريات وسائل الاتصال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993

17. نعيمان عثمان: بؤس الصحافة ومجد الصحافيين، المركز الثقافي العربي، د.ب، 2009.

ثانيا. المعاجم:

1. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ط2 ، عمان ، 2003

2. أنيس إبراهيم منتصر عبد الحليم: المعجم الوسيط، الجزء الثاني، دار المعارف، القاهرة، 1973

ثالثا. الرسائل الجامعية:

1. مرزاقة إسماعيل: الاتصال السياسي في ظل التعددية السياسية والإعلام، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 1999.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف-

قسم علم الإجماع

تخصص: علم الاجتماع والاتصال

ماستر 2

استمارة بحث حول :

دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في تشكيل الرأي العام

جريدة الخبر نموذجا

دراسة ميدانية في جامعة الشاذلي بن جديد على عينة من المجتمع

إعداد الطالب :

حجاج رشدي

تحت إشراف الدكتور:

دفون محمد

ملاحظة:

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة للإجابة عليها وهي سرية ولا تخضع إلا لأغراض البحث العلمي

السنة الجامعية

2018/2017

المحور الأول : البيانات الأولية

1-الجنس :

ذكر ☐

أنثى ☐

2- السن : ☐

3- السكن :

حضري ☐

ريفي ☐

شبه حضري ☐

4- الحالة العائلية :

أعزب ☐

متزوج ☐

مطلق ☐

المحور الثاني : تأثير الصحافة المكتوبة على رأي وتفكير الفرد داخل البناء الاجتماعي

5-هل أنت من بين قراء جريدة الخبر ؟

نعم ☐ لا ☐

6- ما هي الأوقات التي تطلع فيها على جريدة الخبر؟

الفترة الصباحية ☐ فترة الظهيرة ☐ الفترة المسائية ☐

7- حدث تطلعاتك ما هي المواضيع التي يجب الإطلاع عليها ؟

مواضيع سياسية ☐

مواضيع اجتماعية ☐

مواضيع ثقافية ☐

مواضيع اقتصادية ☐

مواضيع دينية ☐

مواضيع رياضية ☐

أخرى تذكر : .....

.....

8- ما هي نسبة تصديقك للأخبار التي تطرح في جريدة الخبر؟

%20 ☐

%40 ☐

%60 ☐

%100 ☐

- وهل استفدت من المواضيع المطروحة في جريدة الخبر ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم .من أي ناحية ؟

النصائح والإرشادات ☐

الإطلاع على الأحداث ☐

التثقيف ☐

التعليم ☐

أخرى تذكر : .....

10 – هل تقوم جريدة الخبر بتغطية الأحداث في تعزيز قيم المواطنة؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: دور الصحافة المكتوبة في تعزيز قيم المواطنة

11- حسب رأيك هل جريدة الخبر تستخدم في ؟

الترفية و التسلية ☐

التثقيف ☐

زيادة المعلومات ☐

الترويج عن النفس ☐

أخرى تذكر : .....

12- ما هي أهم المواضيع التي تجذبك في جريدة الخبر ؟

مواضيع المودة والتعاون

مواضيع الدفاع عن الوطن

مواضيع الأمن والسلام ☐

أخرى تذكر : .....

13- هل قامت جريدة الخبر بتغيير اتجاهك نحو الوطن؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع : دور الصحافة المكتوبة في زيادة وعي أفراد المجتمع.

14- هل تصفح جريدة الخبر بشكل ؟

يومي ☐ أسبوعي ☐ شهري ☐

15- هل المواضيع التي تقدمها جريدة الخبر تفيدك في حياتك اليومية ؟

نعم لا ☐

16- ما هي الإشباعات التي تحققها لك جريدة الخبر رتبها حسب درجة قوتها ؟

اشباعات اجتماعية ☐

اشباعات معرفية ☐

اشباعات نفسية ☐

اشباعات علمية ☐

17- هل تعتبر نفسك من بين المستفيدين من الأفكار التوعوية التي تقدمها لك جريدة الخبر؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم حدد لماذا ؟

.....

جريدة الخبر:

جريدة الخبر هي جريدة يومية جزائرية شاملة. صدر أول عدد لها عام 1990. و بعد مرور عشر سنوات من تأسيس الجريدة، صارت "الخبر" تمثل أول سحب في الجزائر بمعدل نصف مليون نسخة يوميا و لها نسختين إضافيتين في موقعها الإلكتروني بالإنجليزية و الفرنسية. ويكمن سر نجاحها في قربها من المواطن الجزائري، حيث احتضنت كل همومه وانشغالاته، حتى أصبحت الناطق باسمه تجاه السلطات العمومية. رئيس تحريرها العربي زواق

بطاقة تقنية:

الخبر شركة ذات أسهم برأس مال 276.600.608.00 دج. الخبر حلم ورغبة كل صحفي ليكون ضمن طاقمها وأحد أقلامها. وهي المحبوبة كثيرا لدى قرائها. توظف مؤسسة الخبر 215 شخصا منهم 72 صحفيا دائما و 03 مصورين و كاريكاتوريين. تملك الخبر 48 مكتبا عبر التراب الوطني و 07 مكاتب في بلدان عربية و أجنبية، وحوالي مائة مراسل متعاون عبر الوطن.

كما تملك الخبر مكتبين جهويين أحدهما قي شرق البلاد بولاية قسنطينة و الثاني في غرب البلاد بولاية وهران، بالإضافة إلى مكاتب ولائية عبر كامل التراب الوطني. وحتى ترقى مجموعة "الخبر" للصحافة إلى مستوى المؤسسة الحقة، انتقلت إلى المقر الجديد بحيدرة، حيث يضم الإدارة العامة، مديرية المحاسبة والمالية، المديرية التجارية، التحرير بمختلف أقسامه، مديرية العلاقات العامة والتسويق، قسم المنازعات، بالإضافة إلى مركز الدراسات الدولية. وقد زودت مختلف الأقسام بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا مما يحفز العمال على العطاء وبذل المزيد من الجهد.

مجموعة الخبر:

رئيس مجلس الإدارة : زهر الدين سماتي .

المدير العام مسؤول النشر : رزقي شريف.

أعضاء مجلس الإدارة :

السيدة زكية أورتيلان .

السيد زهر الدين سماتي .

شريف رزقي .

السيد عبد العزيز غرمول .

السيد علي جري .

السيد حمزة تلايلف .

السيد سلامي محمد .

السيد عمر كحول .

السيد عبد الحكيم بلباطي.

الإدارة:

المدير العام : السيد شريف رزقي .

مديرية الإدارة العامة : السيد سعيد زوقاري .

مديرية المالية : السيد محمد بن دكوم .

المصلحة التجارية : السيدة جازية برجان.

فروعها:

الخبر الأسبوعي :أسبوعية تهتم بالأخبار السياسية، الاقتصادية، الرياضية و الدولية منذ جانفي 2006 أصبحت الخبر الأسبوعي جريدة مستقلة، وهي شركة ذات مسؤولية محدودة برأس مال 100.000.00 دج، تقدم إضاءات حول أهم أحداث الأسبوع السياسية، وتضع تحت تصرف القارئ عددا من الملاحق .

الخبر تسلية: أسبوعية مخصصة للألعاب .

حوادث الخبر: نصف شهرية مخصصة للحوادث .

الخبر سات: نصف شهرية مخصصة لبرامج التلفزة.

الخبر لتوزيع الصحافة

أنشأت الشركة ذات الأسهم "الخبر" في 1 جانفي 1995 مصلحة للتوزيع بقسنطينة لتوزيع يومية "الخبر"، ثم لتوزيع عناوين أخرى من يوميات و دوريات. أدى ذلك إلى تطور هياكلها وتنظيمها. في سنة 2001 تدعم قسم التوزيع بمصلحة تقنية مزودة بأجهز استقبال وإرسال الصفحات، بالإضافة إلى آلة التصوير الضوئي (فلاشوز)، تمكنها من تصوير الجرائد واللائحات الإشهارية. في 01 جانفي 2005 استقلت مصلحة "الخبر" للتوزيع وأنشأت مؤسسة "الخبر لتوزيع الصحافة" التي تعتبر فرعا من فروع شركة ذات أسهم "الخبر."

جائزة الخبر الدولية

أنشئت في 28 ماي 1998 تخليدا لذكرى شهيد المهنة عمر أورتيلان، رئيس تحرير الجريدة، الذي اغتيل من قبل متطرفين جبناء في 03 أكتوبر 1995. تكرم "الخبر" من خلال هذه الجائزة كافة الصحافة الجزائرية. بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة الذي يصادف 03 ماي من كل سنة، تكافئ "الخبر" الصحفي الشجاع الممارس لمهنته سواء كان في الجزائر أم في دولة

يومية الخبر

سنة التأسيس 1990

المالك الخبر

الناشر علي جري

الاتجاه السياسي وطني

اللغة العربية

السعر 10 دج (السبت – الخميس(

) 1.00€أوروبا (

المقر الرئيسي دار الصحافة طاهر جاووت ، 1 ماي ، الجزائر العاصمة

التوزيع 500,000 نسخة (ماي 2006 – ماي 2007(

الموقع على الويبhttp://www.elkhabar.com :

ملاحظات لجنة المناقشة:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....